

اجتماع الحكومة يدرس ملفات حيوية

قواعد الصفقات العمومية.. تعزيز الشفافية والمساواة

03

الجزائر قطعت أشواطاً كبيرة.. خبراء عرب:

مشروع الرئيس تبون لإنجاز مليوني مسكن.. رائد عربياً

06

قوجيل ينصب فوج العمل  
المكلف بدراسة المشروعينقانونا البلدية  
والولاية.. خطوات  
نحو التعديل

03

الشعب

ech-chaab



بومبة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

مجالات الإخطار البرلماني  
توسعت بشكل كبير.. بلحاج:دستور 2020.. تحوّل  
جوهرى في الإصلاحات  
السياسية والدستورية

06

رئيس الجمهورية تسلّم أوراق اعتمادهم.. سزاء اليابان والبرازيل وماليزيا وسيراليون وكازاخستان:

## الجزائر شريك موثوق وفاعل مؤثر في السلام والاستقرار

بوابة أساسية نحو إفريقيا.. تعزيز الصداقة وتنويع وتوسيع التعاون الثنائي

تعميق الشراكات الاستراتيجية ورفع مستوى العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية

الرئيس التنفيذي لمجمع "ليون": تقاسمنا وجهات النظر ودرسنا فرص الاستثمار

03

رابطه تاريخية وأخوية وشراكة استراتيجية مع تونس وليبيا وموريتانيا

ملف

الجزائر المنتصرة  
تقود قوّة  
اقتصادية إقليمية

تنمية المناطق الحدودية لتكريس  
الازدهار والاستقرار الاجتماعي

خبراء لـ "الشعب":

- تفعيل المناطق الحرة والتجارة البينية.. توغل نحو العمق الإفريقي
- الإدارة المشتركة للمياه الجوفية لحفظ على السيادة الإقليمية
- سوق مشتركة بـ 80 مليون مستهلك.. هدف استراتيجي
- الهجرة السرية والتهريب والاتجار بالبشر والمخدرات.. معركة مشتركة

05-04

مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم (سيدات) لـ "الشعب":

هدفنا تجاوز الدور الأول  
لـ "الكان" لأول مرة في التاريخ

13-12

افتتاح الطبعة 32 اليوم بمشاركة 600 عارض

معرض الإنتاج الجزائري..  
اقتصاد ريادي وسيادي

07

قادت مبادرة تاريخية دامت 6 أشهر

الجزائر تنتصر على "أبارتيد الوثائق"  
داخل مجلس الأمن

03

يمثلون دول اليابان وسيراليون والبرازيل وماليزيا وكازاخستان

## رئيس الجمهورية يتسلم أوراق اعتماد خمسة سفراء جدد

ترأس رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس، مراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء الجدد لكل من اليابان، البرازيل، ماليزيا، سيراليون وكازاخستان. وقد تسلم رئيس الجمهورية أوراق اعتماد كل من سعادة سفير اليابان، سوزوكي كوتارو. سعادة سفير جمهورية البرازيل الفيدرالية، ماركوس فينيسوس بينتا غاما. سعادة سفير ماليزيا، ريزاني إروان محمد مازلان. سعادة سفير جمهورية سيراليون، الحاجي بريما إلفيس كوروما وسعادة سفير جمهورية كازاخستان، أنور بيك أختوف. وجرت المراسم بحضور مدير ديوان رئاسة الجمهورية السيد بوعلام بوعلام وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطايف.

## السفير الجديد لليابان: دور جزائري كبير في تكريس السلم والاستقرار

أشاد السفير الجديد لليابان، السيد سوزوكي كوتارو، أمس الأربعاء، بالدور الذي تلعبه الجزائر في مجال تكريس السلم والاستقرار على المستويين الإقليمي والعربي، انطلاقاً من كونها «قوة كبرى بالمنطقة وذات نفوذ على الساحة الدولية». في تصريح له عقب تقديم أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، صرح السيد سوزوكي كوتارو قائلاً: «أشعر بالفخر لتعييني سفيرا بالجزائر، التي تعتبر قوة كبرى بالمنطقة ولها نفوذ على الساحة الدولية وتساهم في تكريس السلم والاستقرار على المستوى الإقليمي والعربي». وأضاف سفير اليابان، أنه نقل إلى رئيس الجمهورية رغبة بلاده في تطوير علاقاتها الثنائية مع الجزائر، والتي تعود -مثلما قال- إلى «ما قبل استقلال الجزائر». وفي هذا الإطار، ذكر بالاتفاق المبرم بين البلدين حول استحداث لجنة اقتصادية مشتركة، معتبرا إياها «خطوة هامة» في مسار التعاون الذي يجمع بين البلدين. مشيراً في سياق ذي صلة، إلى «التسويق الجاري بين الطرفين من أجل التحضير لزيارة مسؤولي شركات يابانية إلى الجزائر». كما توقف السفير الياباني عند التعاون بين البلدين في مجال الطاقة، فضلا عن قطاع الطاقات المتجددة، ويوجه أخص الهيدروجين الأخضر. من جهة أخرى، أعرب السيد كوتارو عن رغبة بلاده في «استكشاف صيغ للتبادل والتعاون مع الجزائر في مجال التنمية البشرية، خاصة فيما يتصل بالشباب والمؤسسات الناشئة». وخلص سفير اليابان إلى تسجيل التزامه ب«بذل قصارى جهده من أجل ترقية الصداقة والتعاون بين البلدين».

## السفير الجديد لسيراليون: نعمل لأن تكون بلادي شريكا دائما للجزائر

أكد السفير الجديد لجمهورية سيراليون بالجزائر، الحاجي بريما إلفيس كوروما، أمس الأربعاء، رغبة بلاده في أن تكون شريكا دائما للجزائر. في تصريح له عقب تقديمه أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، توجه السيد إلفيس كوروما بالشكر إلى الرئيس عبد المجيد تبون، وإلى الشعب الجزائري على حسن الاستقبال، مشيراً إلى أن رئيس الجمهورية «أثنى على العلاقات الثنائية التي تجمع الجزائر وسيراليون، البلدان الصديقان اللذان يعملان من أجل تطوير القارة الإفريقية وتكريس السلم والاستقرار فيها». وأضاف، أن البلدين سوف «يمضيان قدما من أجل توطيد علاقاتهما الثنائية»، ليؤكد بالقول: «وأنا بدوري، سأعمل جاهدا لأن تكون سيراليون شريكا دائما للجزائر».

## السفير الجديد للبرازيل: عازمون على توطيد العلاقات المتميزة مع الجزائر

أكد السفير الجديد للبرازيل بالجزائر، السيد ماركوس فينيسوس بينتا غاما، أمس الأربعاء، عزم بلاده على توطيد العلاقات المتميزة التي تجمعها بالجزائر على كافة الأصعدة. في تصريح له عقب تقديمه أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أكد السيد ماركوس فينيسوس بينتا غاما، أن الجزائر «بلد صديق وسنعمل سويا على توطيد وتعميق هذه العلاقات المتميزة على جميع الأصعدة وكذا على مستوى هيئة الأمم المتحدة». كما أبرز سفير البرازيل، أن البلدين «يتقاسمان نفس وجهات النظر بخصوص قطاعات الاقتصاد والتجارة»، مشيراً إلى أن بلده يعد «واحدا من أكبر مستوردي المنتجات الجزائرية في أمريكا اللاتينية، فيما تعتبر الجزائر أهم شريك بالنسبة للبرازيل في القارة الإفريقية». وفي الأخير، عبر السيد ماركوس فينيسوس بينتا غاما، عن رغبته في «مواصلة العمل لتقوية هذه العلاقات الخاصة التي تميز بلدنا وتمكنهما من توسيع فرص التعاون الثنائي، خاصة في قطاعات النسيج والمساعدات الإنسانية وكذا المجال التقني، فضلا عن المسائل ذات الاهتمام المشترك».

## السفير الجديد لماليزيا: سنعمل بحزم لتوسيع العلاقات في كافة المجالات

في تصريح له، قال السفير الجديد لماليزيا: «قدمت في هذه اللحظة أوراق اعتماد لرئيس الجمهورية الجزائرية، السيد عبد المجيد تبون، كسفير جديد لماليزيا»، مشيراً إلى أنه تم خلال اللقاء مناقشة «سبل التعاون بين البلدين». وفي السياق ذاته، أكد السفير الماليزي أنه سيعمل «من أجل توطيد العلاقة القوية التي تجمع الجزائر وماليزيا»، مضيفاً بالقول: «سنعمل بحزم من أجل توسيع هذه العلاقة في كافة المجالات، خاصة الطاقات المتجددة، تحلية المياه، العلوم والمجال الصناعي، وسيحظى التعاون التجاري باهتمام كبير من طرفي خلال السنوات القادمة». كما أعرب عن أمله في المضي قدما في توسيع العلاقات الثنائية لتكون «مستدامة وترتكز على التعاون الطاقوي والاقتصادي الأخضر».

## السفير الجديد لجمهورية كازاخستان: نمتلك مؤهلات كبيرة في مجال التعاون

أكد السفير الجديد لجمهورية كازاخستان بالجزائر، السيد أنور بك أختوف، أمس الأربعاء، أن البلدين يمتلكان مؤهلات كبيرة في مجال التعاون، وذلك على كافة الأصعدة. في تصريح أدلى به عقب تقديمه أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أكد السيد أختوف أن الجزائر وكازاخستان «يمتلكان مؤهلات كبيرة في مجال التعاون المتبادل والمصلحة المشتركة وهذا على جميع الأصعدة». واستنادا إلى ذلك -يضيف السفير- «من الضروري للطرفين تكثيف اتصالاتهما السياسية على أعلى مستوى، مع تحرير كل طاقاتها في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري، والانطلاق في مشاريع استثمارية وإنسانية ثنائية تجمع بين الجزائر التي تعد بوابة إفريقيا وكازاخستان التي تعتبر بوابة آسيا الوسطى». وفي الختام، أعرب السيد أختوف عن عزمه على العمل «من أجل توطيد علاقات الصداقة بين الشعبين».

## مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية وزير الصحة يستقبل من قبل رئيس زامبيا

استقبل وزير الصحة عبد الحق سايجي، أمس الأربعاء، بلوساكا، من قبل رئيس جمهورية زامبيا، السيد هاكايندي هيشليما، في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسب ما أفاد به بيان للوزارة. أوضح المصدر، أن سايجي «سلم رئيس جمهورية زامبيا رسالة خطية من رئيس الجمهورية، كما أبلغه تحياته الأخوية»، مؤكدا بالمناسبة «حرص رئيس الجمهورية على ترقية العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين إلى أفق أرحب».

## اللغة العربية شكلت جزءا جوهريا منها.. فوجيل: الاستعمار فشل في طمس هوية الأمة الجزائرية

أكد رئيس مجلس الأمة، السيد صالح فوجيل، أمس الأربعاء، أن اللغة العربية شكلت جزءا جوهريا من هوية الأمة الجزائرية التي فشل الاستعمار في طمسها. كتب السيد فوجيل في حساباته الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي، بمناسبة إحياء اليوم العالمي للغة العربية: «في اليوم العالمي للغة العربية، نستحضر عظمتها التي تجلت في عظمة الدين الذي دونت حروفها كتابه وعراقتها النابعة من حضارة الأمة العربية التي حفظت تراثها وعلومها وشكلت جزءا جوهريا من هوية الأمة الجزائرية التي فشل الاستعمار في طمسها».

## واضح يزور المديرية العامة لوكالة دعم وتمتية المقاولاتية تعزيزيئة ريادة الأعمال وتشجيع الشباب على إطلاق مشاريعهم

قام وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة، نور الدين واضح، بزيارة ميدانية إلى المديرية العامة للوكالة الوطنية لدعم وتمتية المقاولاتية، في إطار متابعة تنفيذ استراتيجية دعم وتطوير المقاولاتية، وفقا لما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان للوزارة. خلال الزيارة، التي جرت، الثلاثاء، قدم إدارات الوكالة عرضا تفصيليا حول مهام الوكالة وبرامجها، مستعرضين الجهود المبذولة في إطار الاستراتيجية الحكومية لتعزيز بيئة ريادة الأعمال وتشجيع الشباب على إطلاق مشاريعهم الخاصة، حسب البيان. كما أشار العرض إلى إنشاء مراكز تطوير المقاولاتية والدور الحيوي الذي تلعبه في المنهجية الجديدة لتعزيز الابتكار والمقاولاتية، وشمل أيضا أبرز البرامج المنجزة على غرار برنامج Impact الذي يعد ركيزة أساسية في استراتيجية الوكالة. بهذا الخصوص، اطلع الوزير على النتائج المحققة في مجالات مرافقة المقاولين وتمويل المشاريع، مع التركيز على دور الوكالة في تعزيز روح المبادرة وريادة الأعمال لدى الشباب. كما استمع السيد واضح إلى انشغالات ومقترحات موظفي الوكالة، الذين أعربوا عن التزامهم بمواصلة الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة، حسب المصدر ذاته. وأشاد الوزير بالكفاءة والطاقات العاملة في الوكالة وبالجهود المحورية التي تؤديه في دعم المقاولين، داعيا إلى ضرورة اعتماد حلول مبتكرة لتحسين خدمات الوكالة وتعزيز فعاليتها.



إعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: (021) 73.60.59

بالقسم التجاري: السرعة والجودة

ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام  
مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير

محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)  
رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج  
39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: www.echaab.dz / contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني:

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80  
الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87  
الفاكس: 023 46 91 79

## الحكومة تدرس ملفات حيوية تنفيذًا لتوجيهات الرئيس قواعد الصفقات العمومية.. تعزيز الشفافية والمساواة

■ ترقية مناخ تنافسي يلبي معايير الجودة وينبج الاستغلال الأمثل للموارد العمومية  
■ ضبط كفاءات اعداد وتعيين وتنفيذ المخططات العامة للوقاية من أخطار الكوارث  
■ ضمان تلبية منصفة ومستديمة لاحتياجات السكان ضمن برنامج تعزيز الأمن المائي

أخطار الكوارث في إطار التنمية المستدامة. درست الحكومة مشروع مرسوم تنفيذي يتعلق بكفاءات اعداد وتعيين وتنفيذ المخططات العامة للوقاية من أخطار الكوارث ويحدد القطاعات المكلفة بإعدادها حسب مختلف أصناف الأخطار.

وضمن سلسلة العروض القطاعية حول الخدمات العمومية لصالح المواطنين، استمعت الحكومة إلى عرض حول خدمات مرفق المياه والتطهير، حيث وقفت على الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية لضمان تلبية منصفة ومستديمة لاحتياجات السكان في إطار البرنامج المتعلق بتعزيز الأمن المائي للبلاد الذي أقره السيد رئيس الجمهورية، وخاصة فيما يتعلق بحشد المياه وإنتاجها وتوزيعها، وتحسين نوعية الخدمات المقدمة ومراقبة جودة المياه ومكافحة ظاهرة تبذير هذه الموارد الحيوية.

كما استعرضت الحكومة جملة من التدابير المتعلقة بتنفيذ عدد من المشاريع التنموية الهامة، على غرار برنامج تطوير السكة الحديدية والتحويلات المائية، بالإضافة إلى المشروع الخاص بمنطقة التبادل الحر بمدينة تندوف.

درس اجتماع الحكومة، أمس، برئاسة الوزير الأول نذير العياوي، نصا تنظيميا يتعلق بكفاءات تطبيق القواعد العامة للصفقات العمومية، إلى جانب مشاريع هامة تخص الربط بالسكك الحديدية والتحويلات الكبرى للمياه، ومنطقة التبادل الحر بتندوف.

جاء في بيان لمصالح الوزارة الأولى، أن الوزير الأول السيد نذير العياوي، ترأس، أمس، 18 ديسمبر 2024، اجتماعا للحكومة، خصص لدراسة مشروع مرسوم تنفيذي يحدد كفاءات تطبيق القواعد العامة للصفقات العمومية الذي يأتي تنفيذًا لأحكام القانون 23-12 المؤرخ في 5 أوت 2023، المتضمن القواعد العامة للصفقات العمومية، ويندرج في إطار استكمال الإطار التنظيمي الرامي لتعزيز الشفافية والمساواة في الوصول إلى الطلبات العمومية وضمان تنفيذها بفعالية، فضلا عن ترقية مناخ تنافسي يلبي معايير الجودة وينبج الاستغلال الأمثل للموارد العمومية.

وفي إطار استكمال الإطار القانوني التنفيذي للقانون رقم 24-04 المؤرخ في 26 فيفري 2024، المتضمن قواعد الوقاية والتدخل والحد من



## استقبله رئيس الجمهورية.. الرئيس التنفيذي لجمع «ليون» تقاسمنا وجهات النظر ودرسنا فرص الاستثمار

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، السيد تان سري ووليام شانغ، الرئيس التنفيذي لجمع «ليون». وحضر اللقاء كل من السادة بوعلام بوعلام مدير ديوان رئاسة الجمهورية، ومحمد عرقاب وزير دولة وزير الطاقة والمناجم والطاقت المتجددة، وسيفي غريب وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني، وعمر ركاش المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار.

وفي تصريح له بعد اللقاء، أكد السيد تان سري ووليام شانغ أنه تشرف بلقاء السيد الرئيس، كما تقاسمنا الرؤى المشتركة وتطرقت إلى فرص الاستثمار المتاحة.

## الرئيس يستقبل سفير اليونان

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، سفير جمهورية اليونان، السيد جيورجوس زاكاروياداكيس، الذي أدى له زيارة وداع عقب انتهاء مهامه بالجزائر، حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

## ..ويستقبل سفيرة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، سفيرة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، السيدة شارون واردل، التي أدت له زيارة وداع عقب انتهاء مهامها بالجزائر، حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

## قوجيل ينصب فوج العمل المكلف بدراسة المشروعين

## قانونا البلدية والولاية.. خطوات نحو التعديل

المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني.

كما يضم فوج العمل أيضا، السادة، ساعد عروس رئيس المجموعة البرلمانية للثلاث الرئاسي، بطاهر لزرق رئيس المجموعة البرلمانية للأحرار، محمد العربي سليمان منسق مجموعة الأعضاء غير منتمين لمجموعة برلمانية، عزوز ناصري عضو مجلس الأمة، (الثلاث الرئاسي)، وليد العقون عضو مجلس الأمة، (الثلاث الرئاسي)، عبد الرحمان قشوشية عضو مجلس الأمة (التجمع الوطني الديمقراطي)، وكذا عبد النور درقيني عضو مجلس الأمة (جبهة القوى الاشتراكية).

الإقليمية الأساسية باعتبار أن البلدية هي الخلية القاعدية ضمن الجماعات المحلية ونظام لامركزية.

ويتشكل فوج العمل من السادة: أحمد خرشى، نائب رئيس مجلس الأمة، مكلف بالتشريع والعلاقات مع المجلس الشعبي الوطني والحكومة (جبهة التحرير الوطني)، منسقا لفوج العمل، محمد رضا أوسله، نائب رئيس مجلس الأمة، مكلف بالعلاقات الخارجية، (الثلاث الرئاسي)، محمد العيد بلاغ، رئيس لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان والتنظيم المحلي وهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي (جبهة التحرير الوطني)، أحمد صالح لطيفي، رئيس

ترأس رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، أمس، بناء على توجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، اجتماعا تنسيقيا لفوج العمل المكلف بدراسة المشروعين التمهيديين لقانوني البلدية والولاية المعدان من طرف لجنة الخبراء، وذلك لتقديم الملاحظات والمقترحات بشأنهما، حسب ما أورده بيان لذات الهيئة التشريعية.

أوضح المصدر، أن رئيس مجلس الأمة نوه في هذا الإطار ب«الحرص والعناية اللذين يوليها رئيس الجمهورية لهذين المشروعين، بالنظر إلى أهميتهما في المشهد السياسي للبلاد، انطلاقا من مكانة المجموعات

## أكد تكفل رئيس الجمهورية بانشغالات الجالية.. شايب:

## مدرسة دولية ومراكز ثقافية جزائرية بالخارج

خاصة لمسألة إعادة الاعتبار للغة العربية عقب ما تعرضت له من إقصاء ممنهج طيلة الفترة الاستعمارية في سياق محاولات طمس الشخصية الجزائرية. وتطرق إلى «تخصيص السلطات العمومية نصيبا هاما من هذه الجهود إلى أبناء الجالية الجزائرية بالخارج، حيث عمدت منذ ثمانينيات القرن الماضي إلى تدريس اللغة العربية لصالح الأطفال الجزائريين المقيمين خارج الوطن، لاسيما المتواجدين بفرنسا، من خلال برنامج تعليم اللغات والثقافات الأممية أو ما أصبح يعرف حاليا ببرنامج التعليم الدولي للغات الأجنبية».

وأكد كاتب الدولة «التزامه الكامل» بالعمل مع أبناء الجالية الوطنية المتواجدين بالخارج وبمعيّتهم من أجل الاستجابة الفعالة لكافة تطلعاتهم، مشيرا إلى أن «اللغة العربية، التي نحظى اليوم بعبدها العالمي، ستعنى بالمكانة التي تليق بها ضمن برنامج عملي، لا سيما فيما يتعلق بإضفاء المزيد من الزخم والنجاحة والفعالية على الآليات المخصصة لتعليمها لفائدة أطفالنا».

الوطنية لدى الأجيال الصاعدة ويكفل تعزيز أواصر التلاحم والتماسك بين أفراد جاليتنا ووطننا الأم».

وتحدث شايب عن «مساعي فتح العديد من المراكز الثقافية الجزائرية بالخارج، وكذا مشروع إنشاء مدرسة دولية جزائرية للتعليم بعد بغرض تلقين أطفالنا بالمهجر مختلف البرامج والمناهج المستخدمة في مؤسسات التربية الوطنية». وشدد على أن هذه التدابير وغيرها تدرج في إطار «الحرص المتواصل الذي يولييه السيد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، للتكفل بانشغالات مواطنينا في الخارج وصون كرامتهم والحفاظ على هويتهم وثقافتهم وذاكرتهم وهم الذين عبروا، أكثر من أي وقت مضى ومن مختلف مناطق العالم، بتمسكهم بأصولهم والعناصر المكونة لشخصيتهم، بما فيها تعليم اللغات الوطنية».

كما ذكر شايب بما أولته مختلف مؤسسات الدولة منذ استرجاع السيادة الوطنية من عناية

أبرز كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، سفيان شايب، أمس، الإحرص المتواصل الذي يولييه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، للتكفل بانشغالات الجالية الوطنية بالخارج، مستندا بمساعي توسيع الدعم المادي والبيداغوجي إلى مختلف البلدان التي تعرف تواجدا معتبرا للجالية.

كلمة شايب، جاءت بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، المصادف ل8 ديسمبر من كل عام، تيمنا بالتاريخ الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1973 اللغة العربية كلغة رسمية سادسة، بفضل جهود مضنية بذلتها الجزائر آنذاك بعمية عدد من البلدان.

وقال كاتب الدولة إن «الدولة ستعمل على توسيع (...) الدعم المادي والبيداغوجي إلى مختلف البلدان التي تعرف تواجدا معتبرا للجالية الجزائرية، بما يساهم في الحفاظ على الهوية

## وزير الخارجية يتلقى مكاملة من الممثلة السامية للشؤون الخارجية والدفاع الجزائر - الاتحاد الأوروبي.. من أجل شراكة متوازنة

أدت له زيارة وداع على إثر انتهاء مهامها بالجزائر، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

## ..ويستقبل سفير اليونان

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطايف، أمس، بمقر الوزارة، سفير جمهورية اليونان (اليونان) لدى الجزائر، السيد جوجيو سزاكاروياداكيس، الذي أدى له زيارة وداع على إثر انتهاء مهامه بالجزائر.

الطرفان، إلى «تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، لاسيما المستجدات في سوريا الشقيقة».

## ..عطايف يستقبل سفيرة المملكة المتحدة لبريطانيا وإيرلندا الشمالية

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطايف، أمس، بمقر الوزارة، سفيرة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الجزائر، السيدة شارون ووردل، التي

تلقى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطايف، أمس، مكاملة هاتفية من قبل الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية وسياسة الدفاع، السيدة كاجا كالاس، وفق بيان للوزارة.

وسمح الاتصال الهاتفي، حسب البيان، «بتناول العلاقات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وبحث سبل تعزيزها في إطار التوجه نحو بناء شراكة متوازنة تعود بالنفع على الطرفين». كما تطرق

## قادت مبادرة تاريخية دامت 6 أشهر الجزائر تتصر على «أبارتيد الوثائق» داخل مجلس الأمن

الأعضاء المنتخبين، بالعديد من المناورات القانونية والإجرائية لتشكيل ملف من شأنها استعماله خلال المفاوضات.

كما سجلت هذه النقطة، في العديد من الاجتماعات المغلقة واللقاءات غير الرسمية للممثلين الدائمين لأعضاء مجلس الأمن، بالإضافة إلى إدراج المسألة في أشغال الفريق العامل غير الرسمي لمجلس الأمن المعني بالوثائق والمسائل الإجرائية الأخرى والذي يترأسه الياباني.

وبكل عزيمة وبدون كلل وباتباع نهج محكم التخطيط وبكل هدوء وبقدرة هائلة على الإقناع بالحجة القانونية وبعد مفاوضات دامت أكثر من 6 أشهر، كللت جهود الجزائر بالنجاح، إذ أضحت هذا الإنجاز يدعى «المبادرة الجزائرية لتقنين التعامل والإطلاع على وثائق عمل مجلس الأمن». إذ اعتمد المجلس منكرة الرئيس، تعدل المنكرة رقم 507 الشهيرة لسنة 2017، التي تنظم أشغاله، حيث تضمنت هذه الوثيقة المعتمدة في القسمين السادس (التعاون والتشاور داخل المجلس) والثالث عشر (الأعضاء المنتخبون الجدد)، إقرارا صريحا من طرف أعضاء المجلس بحق جميع أعضاء مجلس الأمن، دون تمييز، في الإطلاع الكامل على وثائق المجلس ذات الصلة بالمسائل محل الدراسة، مع تحديد دقيق للإجراءات المتعلقة بطلبات الإطلاع على بعض الوثائق. ويتجلى هذا من خلال إدراج الفقرات الجديدة من منكرة الرئيس رقم 507/2024، بالإضافة إلى تعديلات جوهرية تخص أساليب عمل المجلس، خصوصا ما يتعلق بالأعضاء المنتخبين.

ويندرج هذا الإنجاز، الذي قضى على «أبارتيد الوثائق»، ضمن سلسلة النجاحات التي حققتها الدبلوماسية الجزائرية خلال العام الأول من ولايتها بمجلس الأمن، حيث تعود شهرة منكرة الرئيس 507 إلى كونها الوثيقة الرسمية الوحيدة لمجلس الأمن، التي تتضمن كافة المسائل الإجرائية التي اعتمدت منذ إنشائه والتي تشرح وتكمل القواعد الإجرائية المؤقتة التي وضعتها أعضاؤه منذ 1946 وتقتن منهجية العمل بين أعضاء المجلس.

## الدورة الثانية للمشاورة السياسية الجزائرية - الأوكرانية التذكير باعتبار مبادرة الرئيس تبون للوساطة

في أوكرانيا، العدوان الصهيوني على قطاع غزة ولبنان وسوريا، الوضع في منطقة الساحل وكذا قضية الصحراء الغربية.

ولقد كانت هذه المشاورات «مناسبة للطرف الجزائري، للتذكير بالاعتبارات التي شكلت بواعث المبادرة التي تقدم بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، والتي تركز على تجربة طويلة من الوساطة الدولية بغية إيجاد حل سلمي للوضع في أوكرانيا»، يضيف المصدر.

وحظي السيد الممثل الخاص لأوكرانيا لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا، بلقاء مع السيد الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، السيد لونس مقررمان، على هامش هذه المشاورات، وفق البيان.

انعقدت، الإثنين، بمقر وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أشغال الدورة الثانية للمشاورة السياسية الجزائرية - الأوكرانية، تحت الرئاسة المشتركة للمدير العام لأوروبا بالنيابة، السيد توفيق جوامع، والممثل الخاص لأوكرانيا لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا، السيد مكسيم صيخ، الذي شغل سابقا منصب سفير بلاده بالجزائر، حسبما جاء في بيان للوزارة.

سمحت المشاورات بتباحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتكثيف التشاور بين البلدين حول العديد من القضايا الجهوية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الأزمة

رابطة أخوية وشراكة إستراتيجية مع تونس وليبيا وموريتانيا

# الجزائر المنتصرة تقود قوة اقتصادية إقليمية

■ تنمية المناطق الحدودية لتكريس الإزدهار والاستقرار الاجتماعي

■ انطلاق جديدة.. موقع استراتيجي وفاعل اقتصادي مؤثرا للأسواق الخارجية

■ تكامل اقتصادي وتجاري إقليمي في المنطقة سيفير من وجه القارة

من ظاهرة الهجرة. إن الشراكة والتعاون الرباعي واعد، وجاء في وقت من أجل بناء أهم تكامل اقتصادي وتجاري إقليمي في المنطقة سيفير من وجه القارة، وينتظر منه أن يكون مكرسا لشراكة الضرر ويتنوع اقتصادات المنطقة، وعكست آخر زيارة لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى نوآكشوط متانة العلاقات العميقة والمرشحة للتوسع أكثر في التعاون الاقتصادي والتجاري، الجزائري-الموريتاني.

فضيلة بودريش

توسيع طاقتها الإنتاجية لتغطية احتياجات الأسواق المحلية لكل من الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا وتقليص تكلفة استيرادها من أسواق بعيدة. على اعتبار أن هذا التكامل الاستراتيجي القائم على رؤية مشتركة من الأطراف الأربعة، سيفتح مجالات واسعة للانخراط في مشاريع استثمارية كبرى منتجة مبنية على مبدأ رايح- رايح، إلى جانب تنمية المناطق الحدودية وهذا ما يكرس الاستقرار الاجتماعي ويحصن استتباب الأمن ويحد

خلال التخفيف من التعريفات الجمركية، وتشجع على إقامة المناطق الحرة وسيكون التبادل السمة الأبرز في كتل اقتصادي فعلي واندماج تنموي، يشكل علامة فارقة في المنطقة. ويتضح من خلال قوة وجديّة الانطلاقة، أن سوق هذه الدول مهمة وموقعها استراتيجي، مما يرسخها لأن تكون قوة اقتصادية مؤثرة في الأسواق الخارجية، وهو ذلك سنسهر على تفعيل التبادل والتعاون الإقليمي، وتعكف على تشجيع منظومتها الصناعية والفلاحية من أجل

إنها شراكة واعدة ومهمة، تمّ جسورا للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والتنسيق بين الشركاء، ويرتقب أن تفضي إلى بناء تكامل اقتصادي إقليمي سعيّد مسار التعاون، ويمدّ جسور بين الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، في سياق اقتصادي عالمي منفتح على أشكال جديدة من التكتلات. وينظر إلى هذا التكتل بأنه سيمثل مفتاح لبروز فرص جديدة من التعاون، توسع من أطر الشراكة للحفاظ على المصالح الاقتصادية لهذه البلدان وتنمي من حجم التجارة البينية، من

الخبير في الاستراتيجيات الاقتصادية.. فريد كورتل لـ "الشعب" ..

## تفعيل المناطق الحرة والتجارة البينية.. توغل رباعي نحو العمق الإفريقي

■ الإدارة المشتركة للمياه الجوفية للحفاظ على السيادة الإقليمية



الأولى إضافة إلى المحاور ذات الطابع السياسي والاقتصادي، بما يخدم توغل اقتصادياتها عبر خارطة الاقتصادية العالمية والإفريقية، خاصة وأن الجزائر وليبيا دولتان نفطياتان بامتياز، وبالتالي فإن كل شراكة طاوقية بينهما ستعزز من نفوذها بالأسواق الطاقوية العالمية - بحسب ذات المتحدث- إضافة إلى السمعة السياحية والمورد البشري العامل الذي تتميز به الجارة تونس، مما يشكل عنصر جذب للاستثمارات الأجنبية الكبرى، وإنشاء قاعدة اقتصادية للتوغل نحو العمق الإفريقي في ظل المنطقة الحرة للتبادل التجاري الإفريقي "زليكاف".

في هذا الصدد أشاد كورتل بالتجربة الليبية الرائدة فيما تعلق بالمناطق الحرة وإمكانية تصدير خبرتها في هذا النشاط إلى كل من الجزائر وتونس وموريتانيا، ما يمكن من التسريع في تفعيل مشروع المناطق الحرة وما يدره من منافع اقتصادية للبلدان الثلاث، أهمها توفير المنتجات للأسواق المحلية وتوفير العملة الصعبة بالإضافة إلى امتصاص البطالة.

من خلال ما سبق ذكره، خلص كورتل إلى أن الشراكات والتكتلات ذات المصالح المشتركة تفرض نفسها اليوم، أكثر من أي وقت مضى، فهما بلغت الدول من قوة اقتصادية إلا أنها تبقى في حاجة إلى تحالفات لحماية مصالحها، مستشهدا بالجزائر التي تعتبر اليوم ثالث اقتصاد إفريقي إلا أن ذلك لا يجعلها في غنى عن التحالف الإقليمي مع دول الجوار التي أبدت في العديد من المناسبات اهتمامها بالتجربة الجزائرية في عدة مجالات على غرار الطاقة، حيث ذكر كورتل مثلا عن مجال التنقيب عن النفط الذي أثبتت الشركة الجزائرية "سوناطراك" جدارتها به، من خلال عمليات الاستكشاف والتنقيب التي قامت بها في ليبيا منذ ما يزيد عن عقد من الزمن، بالإضافة إلى الاستكشاف الذي قامت به مؤخرا بالنيجر وغيرها.

إلى جانب الريادة الجزائرية في مجال المؤسسات الناشئة، حيث أصبح اليوم النظام البيئي الاقتصادي للمؤسسات الناشئة، نموذجا قابلا للتصدير على مستوى القارة الإفريقية. وبالتالي فالتكامل الاقتصادي الثلاثي، يقول كورتل، سيمكن من الرفع من الإمكانات الاقتصادية لهذه الدول ويرفع من قيمة ناتجها الداخلي الخام من خلال الرفع من رؤوس الأموال المتداولة بها وانتعاش الحركة الاقتصادية بها.

### الهجرة غير الشرعية.. هاجس مشترك

ولا يمكن الحديث عن الملفات ذات الاهتمام المشترك بين كل من الجزائر، تونس وليبيا دون التطرق إلى ملف الهجرة السرية من الجنوب الإفريقي نحو هذه الدول، ملف يقول كورتل أنه بات يؤرق الدول المستقبلية لما يترتب عنه من تداعيات، حيث يتخذ المهاجرين غير الشرعيين القادمين من مختلف الدول الإفريقية، دول الشمال الإفريقي كمعابر نحو الدول الأوروبية، وبالتالي ونظرا لما تشكله الهجرة غير الشرعية من عبء على الدول خاصة في الشق الأمني، لما يرافقها من نشاط غير شرعي، كالتهريب والاتجار بالبشر والترويج للمخدرات، وجب التصدي لها من خلال إستراتيجية مشتركة، وهو ما تحرص مختلف الجهات الأمنية على التنسيق فيما بينها من أجل التصدي لهذه الظاهرة، من جهة أخرى فإن تنمية المناطق الحدودية وإعمارها، سيعد من نزوح المهاجرين.



ذات المتحدث، أن أهمية التعجيل بإقامة مناطق للتبادل الحر، وإنشاء مناطق صناعية ذكية بالمناطق الحدودية المشتركة، وإقامة استثمارات منتجة بات أمرا حتميا، كجزء هام من مسعى قادة الدول لتأمين المنطقة اقتصاديا وصد المناورات التي تستهدف أمنها الاقتصادي ومن خلالها أمنها السياسي والعسكري في حال التبعية للغرب.

### المياه الجوفية

وفي ذات السياق، تطرق البروفيسور كورتل، إلى ثالث لقاء في إطار الاجتماعات الدورية، تضمن جدول أعماله إدارة المياه الجوفية المشتركة بين الجانب الجزائري مثلا بوزير الري والجانب التونسي مثلا بوزير الفلاحة والموارد المائية والليبي مثلا بوزير الموارد المائية، حيث سعت بعض الأطراف الخارجية استغلال هذا الجانب، نظرا لامتلاك الجزائر حجما معتبرا من المياه الجوفية المتواجدة بالصحراء الكبرى للجزائر، تشارك فيها مع كل من ليبيا وتونس، ما دفع بهذه الدول إلى اتخاذ قرار إنشاء آلية مقرها الجزائر، مهمتها الأساسية الإدارة المشتركة للمياه الجوفية طبقا لمصالح كل دولة، وبهذا الخصوص فتح كورتل قوسا حول منسوب المياه الجوفية الموزع كالاتي، 70% منها متواجدة بالصحراء الكبرى الجزائرية، 20% متواجدة بالأراضي الليبية و10% منها متواجدة بالإقليم التونسي. واعتبر كورتل، أن نجاح هذه الدول في تسيير مواردها من المياه الجوفية، يعتبر في حد ذاته انتصارا لها.

### تبادل خبراتي ونفوذ إقليمي..

أما بالنسبة للمحاور التي ستضمها جداول أعمال الاجتماعات، يتوقع كورتل أنها ستشمل محاور أمنية بالدرجة

بمبادرة جزائرية، لتقيد تحريبا كبيرا ودعم دبلوماسيا من طرف كل من تونس وليبيا وموريتانيا، تشهد منطقة شمال إفريقيا ميلاد كتل إقليمي مهم، هدفه التعاون الاقتصادي بالدرجة الأولى بعيدا عن الأجنداث والجداسيات الضيقة، حيث أكد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون عزمه على النهوض بالمنطقة وإبعادها عن بوتقة النزاعات الأمنية، مما يحفظ السلام والاستقرار بها. فمن لقاءات هامش قمة الغاز المنعقدة بالجزائر، إلى قمة ثلاثية تجمع قادة كل من الجزائر، تونس وليبيا، وزيارة رئيس الجمهورية إلى موريتانيا، لتشكل نقطة انطلاق، تهدف لإنشاء تجمع شمال إفريقي لمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية وتوحيد الصف، وفي وقت يشهد فيه العالم تنامي التجمعات الإقليمية.

### فايزة بلعربي

اعتبر الخبير في الاستراتيجيات الاقتصادية، البروفيسور فريد كورتل في اتصال مع "الشعب"، الاجتماعات التي تعقد بين الدول الثلاث "الجزائر وتونس وليبيا"، فرصة للنظر والتشاور والفصل في العديد من القضايا والملفات المشتركة ذات البعد الإقليمي، بما يخدم مصالح هذه الدول مجتمعة. مضيفا أن هذه البلدان إلى جانب موريتانيا -إضافة إلى الحدود الإقليمية التي تجمعها وترتبطها روابط متينة ومصالح مشتركة، بات عليها إرساء ركائز حوار جاد وتبني إستراتيجية جديدة تأخذ بعين الاعتبار، من خلال استشرافاتها للمستقبل المشترك لكل من الجزائر، تونس وليبيا وكذا موريتانيا، وما تواجهه من تحديات اقتصادية ومخاطر أمنية إقليمية.

### تكتلات مفروضة..

وأتى كورتل الحديث عن التكتل الذي بدأ بثلاث دول، بداية من ميلاده أول مرة، تحديدا في مارس 2024، على هامش قمة الغاز المنعقدة بالجزائر ما بين 29 فيفري و02 مارس بالجزائر العاصمة، حيث تم عقد اجتماع ثلاثي بين قادة الجزائر وتونس وليبيا، أين تم الاتفاق على ضرورة تنسيق الجهود من أجل توطيد أطر الشراكة بما يخدم مصالحها، في ظل واقع عالمي تحكمه الاتفاقيات والمصالح المشتركة.

واقع يفرض التكتلات الاقتصادية والسياسي، ما يحتم على الجزائر عقد تكتلات لحماية مصالحها. أما عن خلفيات الاجتماع، فقد أوضح الخبير الاقتصادي أنه يؤسس لمشروع شراكة تصبو إلى تكامل إقليمي يعزز من وزن هذه الدول الأربع بين شركائها العالميين خاصة المتواجدين بالضفة المقابلة من حوض المتوسط.

وشددا في نفس الوقت على أن أي شراكة مبرمة بين هذه الدول من شأنها تقوية مناعتها أمام مساعي الاختراق وتوطيد العلاقات البينية ما يسمح بتشكيل سد اقتصادي وسياسي منيع أمام المناورات الغادرة التي تهدف إلى تشتيت الشمل العربي أينما وجد. كما سيرتّب عن الاجتماعات التي سيتم الاتفاق على عقدها بشكل دوري منتظم كل ثلاثة أشهر، ترسيخ الثقة بشكل أعمق ومد جسور التعاون بين الدول الثلاث لتشمل المنحى الأمني والاقتصادي، وما يترتب عنه من فتح للأسواق الإفريقية وتكامل تجاري، مما سيسهم من التخفيف من التبعية الغربية، بالإضافة إلى التخفيف من حدة الأزمات

الخبير في الدبلوماسية الاقتصادية.. شكيب قويدري لـ "الشعب"

# سوق مشتركة بـ 80 مليون مستهلك.. هدف استراتيجي

■ خلق قوة اقتصادية  
قادمة لمواجهة  
التحديات المشتركة



دفعت التحولات الاقتصادية المتسارعة في الفضاء الإقليمي والعالمي، الدول الشقيقة في المنطقة (الجزائر، تونس وليبيا وموريتانيا)، للبحث عن تجسيد تكامل اقتصادي، يعزز من ثقل وقوة الدول المعنية، ويجعلها بلدان فاعلة تقتر مصيرها الاقتصادي بأبيديها، تستهدف تحقيق التكامل والاندماج الشامل، وهذا تجسيدا للارادة السياسية المشتركة التي تهدف لتحقيق التعاون الإقليمي والشراكة الاقتصادية في بعدها الاستراتيجي.

ويتم ذلك من خلال العمل المشترك وعقد الشراكات وتفعيل مجالس الأعمال المشتركة، قصد خلق شراكات واعدة لترقية التبادل التجاري والاقتصادي، يصب لصالح البلدان الثلاث، وذلك لإرساء دعائم صلبة لتحقيق هذا المعنى لمواجهة مختلف التحديات.

## هيام لعون

بقية كمال مولى،

حيث أن هذا الاندماج بين البلدان يكمل الآخر، فمثلا ما لا نجده في تونس نجده في ليبيا وكذا في موريتانيا، وما لا نجده في الجزائر نجده في تونس، وهو وما يسمى في الاقتصاد "بالميزة التنافسية"، وهذا التكامل سيبير الميزة النسبية لكل بلد ويساعد على خلق هذا التكامل بين البلدان اقتصاديا، ما يعزز أكثر رجال الأعمال الجزائريين ونظرائهم في ليبيا وموريتانيا وتونس للولوج إلى هذه الأسواق.

وقد تم الاتفاق على إنشاء آلية عمل مشتركة بين منظمات أرباب العمل لكل من الجزائر، تونس وليبيا، على إثر لقاء تشاوري عقد في شهر جويلية الماضي بين رؤساء المنظمات الثلاث، حيث سيعهد لهذه الهيئة ببحث إقامة شراكات استثمارية ذات قيمة مضافة عالية بين الفاعلين الاقتصاديين من القطاع الخاص والعالم، لاسيما على مستوى المناطق الحدودية، ودراسة إنجاز مشاريع تنمية كبرى من ضمن انخراطها في سلاسل القيم العالمية، حيث ستسمح هذه الآلية بتنظيم ملتقيات للأعمال والشراكة تضم مختلف الفاعلين الاقتصاديين من القطاعين العام والخاص تعقد دوريا وبالتعاون بين هذه الدول، وكذا بتوحيد الإجراءات المبدئية الكفيلة بتسهيل انسياب السلع وتسهيل التعاملات المالية البنينة مع خلق بنك معلومات موحد يوضع في خدمة المتعاملين الاقتصاديين للدول الثلاث، وفق بيان صادر عن هذا اللقاء.

## بناء جسور للتنمية بين بلدان الجوار

ومن بين آليات العمل المشتركة اليوم - يقول الخبير- هناك نقاط اتصال في كل منظمة تعمل على تحقيق هذا التبادل الموجود والاتفاق على بعض المشاريع المشتركة، خاصة في بعض المناطق الحدودية بين البلدان من أجل خلق مشاريع حقيقية، والتي تستهدف تحسين ظروف معيشة المواطنين سواء في الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، مع ضمان تحقيق التنمية المنشودة، مع الوعي بالتحديات المشتركة وهذا للاستفادة من التجارب والخبرات وترقية هذه المناطق لمواكبة المستجدات الجديدة، من أجل ترقية الولايات الحدودية اقتصاديا، والتي ستعود حتما بالإيجاب من الناحية الاجتماعية والثقافية، مع استغلال الإمكانيات اللوجستية المتاحة في هذه البلدان، بوضع خطوط برية وبحرية وجوية

اندماج اقتصادي متكامل ونجاح يعود بالفائدة على الشعوب في البلدان الثلاث، حيث ستكون مناسبة لخلق فرص تعاون وتفعيل الشراكة وتوحيد وتكوين سوق ملائمة للبلدان المعنية.

وفي هذا الإطار، أشار الخبير الاقتصادي، إلى أهمية تدعيم فرص التعاون وإنشاء مناطق حرة بين البلدان المعنية بالمشاركة، من خلال بناء فضاءات مشتركة في جميع المجالات، للوصول إلى إيجاد أسواق إقليمية متنوعة، تقوم على أساس المصالح المتبادلة.

وفي نفس المضمون، قال المختص في الدبلوماسية الاقتصادية، إن هذه البلدان التي تنتمي للمنطقة، ستمشى بأن يكون هذا الاندماج الاقتصادي فرصة لتشكيل قوة طرح وتفاوض بالنسبة للعالم الخارجي، بدل أن يفوض كل بلد اقتصادي على حد، حيث ستمتلك القوة مجتمعة ومتحدة، بأن تكون شريكا حقيقيا لجيرانه، في وقت يعرف العالم تغييرات متسارعة، نظير ما يحدث من تقلبات غير متوقعة جيوسياسية أثرت على الاقتصاد العالمي.

وخلص الخبير إلى التأكيد على استهداف خلق سوق مشتركة مهمة، من مواطني البلدان المعنية، وهذا بعد إيجاد آلية فعالة تضمن تأمين انتفاح أسواق الدول على بعضها البعض.

وكان الوزير المعني في الجهاز التنفيذي، الطيب زيتوني، قد تحدث شهر ماي الماضي عن تشكيل فوج عمل مهمته الأساسية هي اتخاذ ومتابعة التدابير الكفيلة بتذليل الصعوبات التي تعيق انسياب السلع والبضائع بين هذه الدول ويحث السبل الكفيلة للرفع من حجم التبادل التجاري وتسريع إنشاء مناطق تجارة حرة مشتركة.

## قوة طرح وتفاوض

وحول سؤال متعلق بمقومات نجاح هذا المعنى، أبرز شكيب قويدري، أنه فرصة للدفع بالاستثمار وبحث العراقل لتذليلها وخلق بيئة اقتصادية مشجعة بين هذه البلدان وتوفير الحوافز والامتيازات للمستثمرين من خلال تطوير المشاريع الاستثمارية، وتعزيز أكثر للعلاقات الاقتصادية لتحقيق

# الشراكة الاقتصادية للأشقاء الأربعة.. آفاق واعدة

المحلل الاقتصادي..  
عبد الرحمن هادف  
لـ "الشعب"



وعلى مستويات أخرى فإن هذه الشراكة ستكون متنوعة من القطاع الصناعي إلى قطاع المحروقات إلى قطاع الخدمات من لوجيستيك ونقل إلى قطاع التجارة وغيرها.

وبالنسبة لما يتعلق بالقطاع الصناعي هناك مجالات لهذه الدول أن تتميز فيها كالصناعة الصيدلانية وصناعة الأجهزة الإلكترونية والكهرمنزلية والصناعات الغذائية، وهناك عمل اليوم على مستوى قطاع صناعة السيارات، حيث نرى أن هناك تقدما كبيرا في تونس وهناك عمل في الجزائر وفي ليبيا وموريتانيا، وينتظر أن تكون هناك الكثير من الشعب الصناعية التي سيتم العمل على تطويرها، كما أن هناك آفاق للشراكة في عدة مجالات وقطاعات.

وتحدث المحلل الاقتصادي، عن أهمية هذه الشراكة بالنسبة للجزائر، مشيرا إلى أن الجزائر بصدد تفعيل كل مقوماتها في القطاع المنجمي، وكل هذا سيكون له أثر إيجابي وعلى هذا التكتل إذا وضعنا الميكانيزمات اللازمة من أجل تفعيله.

وذكر بأن هذا التكتل سيسمح بتأسيس شراكات إستراتيجية في قطاعات حيوية بالنسبة للجزائر اليوم وهي بصدد تجسيد مشروع تحول اقتصادي بامتياز، يرتكز على نوعية الشراكات والتحالفات التي تؤسس لها الجزائر على المستوى الإقليمي والقاري، من أجل الاندماج في سلاسل القيم العالمية والإقليمية.

وأكد أن الجزائر يمكنها من خلال هذا التكتل، التحسين من إدارة القطاع الصناعي الذي أصبح من بين أولويات مشروع التحول الاقتصادي، نفس شيء في مجال القطاع الخدماتي خاصة كل ما يتعلق بالاقتصاد الرقمي واقتصاد المعرفة، وكذا بالنسبة للقطاع الفلاحي الذي يعد رهانا

تحول اقتصادي شامل ومن بين ركائز هذا التحول، الانفتاح على الأسواق العالمية، كما أن محور الجزائر تونس طرابلس محور هام في الاندماج الاقتصادي الإقليمي، ويعتبر أيضا خيارا جيوسياسيا مهما، في ظل الكثير من الرهانات الكبرى التي يجب العمل عليها في إطار جماعي.

ويعتبر هذا المحور من بين المحاور المهمة للمنطقة بحسب المتحدث، لأنه يشكل همزة وصل بين الجنوب الذي يمثل أحد أكبر الأسواق من وجهة نظر النمو وهي إمكانيات كبيرة، خاصة مع دخول حيز التنفيذ اتفاقية التبادل الحر للقارة الإفريقية، وبين الجهة الشمالية مع أوروبا التي هي في حالة إعادة بحث لاقتصادها، ويمكن أن يكون هذا التكتل من بين أهم الشركاء بالنسبة لها إذا اتجهنا للعمل وتكلمنا بصفة جماعية، وهذا ما تريده الجزائر، أن يكون هناك تكتل يهتم بأولويات المنطقة وتحدياتها ويرفع صوت وكلمة القارة الإفريقية بصفة عامة.

وأكد المحلل الاقتصادي عبد الرحمن هادف، أن آفاق هذا التكتل أو المحور جد واعد، لأن هذه الأفق ستكون بقدر الرهانات، وبالتالي سيكون له دور مهم على المستوى الجيوسياسي وكذلك على المستوى الاقتصادي من خلال الشراكة الاقتصادية، حيث يعتبر هذا التكتل متكامل لأن هذه الدول تزرع بمقومات على غرار الموارد الطاقوية والقدرات الإنتاجية، وبالتالي هذا سيسمح للتكتل بأن يكون له دور مهم في الاندماج الاقتصادي القاري، خاصة أن من بين أكبر الرهانات التي تعمل عليها القارة الإفريقية، رهان التنمية، وبالتالي فإن هذا التكتل سيكون له دور كبير في بعث عجلة التنمية على المستوى الإفريقي.

أكد المحلل الاقتصادي عبد الرحمن هادف، أن مع التحولات التي تعرفها المنظومة الاقتصادية العالمية اليوم وكذا التحولات الجيوسياسية، أصبح من الضروري أن يكون هناك تطور جديد في مجال الشراكة السياسية والاقتصادية بين الجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا.

## إيمان كافي

اعتبر المتحدث أنه أصبح من الضروري أن يكون لدينا اليوم الميكانيزمات التي تسمح بتعزيز هذه الشراكة على جميع المستويات، سواء على المستوى الاستراتيجي وكذا على المستوى العملي، وحتى على المستوى السياسي.

وقال "أعتقد أن هناك زيادة حقيقية اليوم بالنسبة لرؤساء الدول الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، للمضي في هذا التصور الجديد وفي هذا المسار، نرى اليوم على المستوى العملي هناك انخراط لمنظمات أرباب العمل لتجسيد هذه الرؤية الجديدة وهذه الاتفاقية التي تم إبرامها مع مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري وهي من بين الميكانيزمات التي ستسمح للمتعاملين الاقتصاديين للدول بتكوين شراكات حقيقية وتجسيد تصور استراتيجي، يجعل من هذا التكتل قوة اقتصادية ويمكن من رفع التحديات التي تواجهها اقتصاديات هذه الدول مع، منها تحديات التنمية الاقتصادية وتحديات الاستقرار السياسي وتحديات التغيرات المناخية وظاهرة الهجرة، وغيرها من التحديات التي تشارك فيها هذه الدول".

وأشار إلى أنه لا يخفى على الجميع، أن الجزائر في مرحلة

مجالات الإخطار البرلماني توسعت بشكل كبير.. بلحاج:

## دستور 2020.. تحول جوهري في الإصلاحات السياسية والدستورية

■ بوغالي: الإخطار البرلماني يكرس الديمقراطية داخل السلطة التشريعية

سيشكل محور فعاليات المجلس، التي ينشطها نخبة من المحاضرين بالتحليل لمفهوم هذا الإجراء من حيث مجالاته وشروطه وآثاره القانونية، على ضوء أحكام الدستور والقانون العضوي رقم 19-2022 المؤرخ في 31 يوليو سنة 2022، الذي يحدد إجراءات وكيفية الإخطار والإحالة المتبعة أمام المحكمة الدستورية، وكذا النظام المحدد لقواعد عمل المحكمة الدستورية.

بحسب بوغالي، فإنه لا يوجد أدنى شك أن الإخطار البرلماني كألية دستورية رقابية يمارسها أعضاء البرلمان يؤسس بحق لعلاقة وظيفية تكاملية بين البرلمان والمحكمة الدستورية، بما يجعله يكرس الديمقراطية على مستوى المؤسسة التشريعية، من خلال تمكين أعضاء البرلمان من التوجه للمحكمة الدستورية، وتحريكها لتباشر صلاحياتها الدستورية، بالنظر في مدى دستورية نص قانوني أو معاهدة أو تنظيم، أو للتأكد من توافق التشريعات مع المعاهدات الدولية، أو تفسير حكم دستوري، أو الفصل في الخلافات بين المؤسسات الدستورية، أو اتخاذ قرار بشأن رفع الحصانة عن عضو في البرلمان.

وأضاف في السياق، أن البرلمان بصلاحيته الإخطار البرلماني، يمثل أداة قوية وفعالة لضمان سمو الدستور وتوافق التشريعات مع قيمه ومبادئه، ويدعم دور المعارضة في الرفع من الأداء البرلماني. كما أن تفعيل هذه الآلية، يضيف، يعكس تطورا إيجابيا في منظومة الرقابة في الجزائر، ويعزز الدور الحيوي للمؤسسات الدستورية في ضمان التوازن بين السلطات وحماية الحقوق والحريات التي رسمت معالمها مع دستور 2020 الذي يبادر به رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ويشاركه الشعب الجزائري بتاريخ الفاتح من نوفمبر 2020.

### ضمانات دستورية

بالنسبة لرئيس المحكمة الدستورية السيد بلحاج، فقد أفاد بأن المحكمة فصلت خلال السنوات الثلاث الأولى منذ تصويبها، في عدد معتبر من الإخطارات البرلمانية، مشيرا في كلمته خلال أشغال اليوم الدراسي حول «الإخطار البرلماني»، أن الاتفاقية المبرمة بين المجلس والمحكمة 2022، أسست جسورا للتعاون المؤسسي في مجالات القانون الدستوري والممارسة البرلمانية.

وأكد بلحاج أن التعديل الدستوري للفتح من نوفمبر 2020، شكل نقطة تحول جوهري في الإصلاحات السياسية والدستورية التي أطلقها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، والتي تهدف إلى بناء الجزائر الجديدة القائمة على سلطان القانون وسمو الحقوق والحريات، مذكرا بالإصلاحات التي تضمنها دستور 2020.

وأشار المتحدث في السياق، إلى أن المؤسس الدستوري حرص على توفير ضمانات جديدة لتمكين نواب المجلس الشعبي الوطني وأعضاء مجلس الأمة من ممارسة آلية «الإخطار البرلماني». وأوضح، أن هذه الإصلاحات أدت إلى تقليص العدد المطلوب للإخطار، مما يعزز من حقوق المعارضة البرلمانية ويتيح لها المشاركة الفعلية في الحياة السياسية والبرلمانية.

وأضاف بلحاج، أن مجالات الإخطار البرلماني قد توسعت بشكل كبير، لتشمل رقابة دستورية القوانين والتنظيمات، وكذلك الفصل في الخلافات بين السلطات الدستورية، وتفسير أحكام الدستور، إضافة إلى رفع الحصانة البرلمانية، منوها بالإصلاحات الدستورية وأثارها على نظام الإخطار البرلماني، حيث شهدت المحكمة الدستورية نشاطا كبيرا منذ تصويبها في نوفمبر 2021، حيث فصلت في العديد من الإخطارات البرلمانية المتعلقة بالقوانين.

يعتبر الإخطار البرلماني كألية دستورية رقابية يمارسها أعضاء البرلمان، يؤسس لعلاقة وظيفية تكاملية بين البرلمان والمحكمة الدستورية، بما يجعله يكرس الديمقراطية على مستوى المؤسسة التشريعية، يعكس تطورا إيجابيا في منظومة الرقابة في الجزائر، ويعزز الدور الحيوي للمؤسسات الدستورية في ضمان التوازن بين السلطات وحماية الحقوق والحريات، حسبما جاء في اليوم البرلماني الذي نظمته، أمس، المجلس الشعبي الوطني.

### حياة.ك

تفعيلا لاتفاقية التعاون المبرمة بين المجلس الشعبي الوطني والمحكمة الدستورية، الموقعة بتاريخ 21 نوفمبر 2022، نظم المجلس الشعبي الوطني، البارحة، يوما برلمانيا حول «الإخطار البرلماني».

وبالمناسبة، أبرز رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، في مداخلة في هذا اليوم البرلماني، أن مبدأ سمو الدستور اقتضى إيجاد هيئة دستورية رقابية، ممثلة في المحكمة الدستورية، أنيط بها مهمة السهر على توفير القدر اللازم من الآليات والضمانات الدستورية والقانونية لتحسين أحكام الدستور، والمحافظة على سموها والامتثال لمضمونها من جانب المؤسسات والهيئات على اختلاف طبيعتها.

وأضاف في السياق، أن ما سبق ذكره يعكس تطورا إيجابيا في منظومة الرقابة في الجزائر، ويعزز الدور الحيوي للمؤسسات الدستورية في ضمان التوازن بين السلطات وحماية الحقوق والحريات. وذكر بوغالي، أن المادة 193 من الدستور، نصت على أنه تخطر المحكمة الدستورية من رئيس الجمهورية أو رئيس مجلس الأمة أو رئيس المجلس الشعبي الوطني أو الوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة، ويمكن إخطارها كذلك من 40 نائبا أو 25 عضوا في مجلس الأمة. انطلاقا من هذه المادة، اعتبر بوغالي أن الإخطار الذي يباشره أعضاء البرلمان،

الجزائر قطعت أشواط كبيرة في المجال.. خبراء عرب:

## مشروع الرئيس تبون لإنجاز مليوني مسكن.. رائد عربيا

■ لا بديل عن إنشاء مدن قادرة على الصمود أمام الكوارث



في إطار العمل العربي المشترك، سواء بفلسطين أو الصومال أو سوريا أو اليمن أو غيرها من الدول.

بدوره، أكد فوزي بودفة أستاذ جامعي عضو اللجنة العلمية للمؤتمر الثامن للإسكان العربي، أن استدامة العمران في المنطقة العربية، تقتضي الأخذ بعين الاعتبار احتياجات السكان والمجتمع الراهنة والمستقبلية؛ بمعنى التوفيق بين احتياجات اليوم واحتياجات الغد، لأن ما يهم المواطن العربي اليوم، أن يكون لديه سكن آمن وميسور التكلفة، لذلك نسمى اليوم أن تكون لدينا مدن مستدامة آمنة قادرة على الصمود، لا تتأثر بالمخاطر الطبيعية أو التكنولوجية.

وعن أهم المقترحات التي رفعها الخبراء العرب، خلال مناقشتهم بالورشات، كشف المتحدث عن تقديم 8 بحوث في ورشة جلسة المدن المستدامة وجودة الحياة، وأوصت بتعميم استخدام النكاه أو ما يسمى «سمارت فيل» وإنشاء مدن ذكية تستعمل بعض التقنيات المتطورة، مثلا في كيفية تسيير النقل الحضري، في معرفة تطورات المناخ والاستباقية في حدوث المخاطر ومحاولة التخلي عنها.

ومن بين القضايا الهامة التي طرحها ممثلو الدول العربية على طاولة مؤتمر الإسكان العربي الثامن، إزالة المباني العشوائية، قضايا تتعلق بالنقل، وتسيير المدن، عن طريق مقاربة تشاركية تجمع

ناقش خبراء ومختصون عرب في مجال الإسكان، في اليوم الثاني من أشغال مؤتمر الإسكان العربي الثامن، المنعقد بالجزائر في الفترة الممتدة من 17 إلى 19 ديسمبر 2024، آليات إنشاء مدن مستدامة آمنة قادرة على الصمود لا تتأثر بالمخاطر الطبيعية أو التكنولوجية، تستخدم فيها مواد صديقة للبيئة، تستجيب لاحتياجات المواطن العربي، وتحقق رفاهيته وتحسن من جودة الحياة.

زهراء ب.

قال بلحاج عيسى عمر المدير العام للمركز العربي الوقاية من أخطار الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى، في تصريح لـ «الشعب»، على هامش انعقاد المؤتمر بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال، إن المشاركين في ورشة السكن اللائق والأمن ميسور التكلفة، ناقشوا كل ما يتعلق بالمدن والبنائيات الآمنة وحمايتها من الكوارث الطبيعية أو غير طبيعية، أي من صنع الإنسان، أو بعض الكوارث الناجمة عن النزاعات والحروب.

وأشار بلحاج، إلى أن المقترحات المرفوعة صبت في ضرورة اعتماد الوقاية من المخاطر قبل حدوث الكوارث الطبيعية، موضعا أن الوقاية من الزلازل أصبحت تستعمل فيها اليوم كل التقنيات، مستشهدا بما حققتة الجزائر في هذا المجال، حيث قال «إنها قطعت أشواط كبيرة في هذا المجال منذ 1980 إلى يومنا هذا، حيث راجعت مؤخرا الكود الوطني لمقاومة الزلازل في الجزائر».

أما على مستوى الدول العربية، فتوجد لجنة تسمى الكودات العربية المشتركة على مستوى جامعة الدول العربية، وآلية التنسيق العربي للحد من مخاطر الكوارث، وهاتان الآليتان تعملان بالتنسيق مع بعض، على أمل أن تصل إلى وضع كودات تطبق في الدول العربية للوقاية من هذه الكوارث، سواء الزلازل أو الفيضانات أو الرياح العاتية وغيرها..

وأما بخصوص النزاعات، فذكر المتحدث أنه على مستوى الجامعة العربية، يوجد بنود تنص على أن الإسكان وإعادة الإعمار تكون

قدمت برنامجا طموحا لخدمة الهيئة

## هذا ما تلتزم به مرشحة الجزائر لنيابة مفوضية الاتحاد الإفريقي

والتطبيقية والأخلاقية والتخفيف من مخاطر سوء الإدارة والفساد، من خلال وضعها لآليات قوية لرصد وتنفيذ التوصيات الناتجة عن مراجعة الحسابات. ووصفت حدادي، خطة عملها التي تقترحها في حملتها الانتخابية، بالنهج «الاستباقي الذي من شأنه الحفاظ على سمعة المفوضية الإفريقية، ويقوي التزامنا بالإدارة الشفافة والرشيدة، ويعزز الثقة لدى الدول الأعضاء».

### لهذا رشحت..

وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، وفي كلمته، بمناسبة تشریح سفيرة الجزائر، قدم الدوافع والسياق الخاص الذي تجرى فيه انتخابات المفوضية الإفريقية المقبلة. وأشار إلى أن الظرف الدولي يتسم بالاضطراب الجيوسياسي وانتقال مراكز القوة، وبالتالي التنافس على مناطق نفوذ جديدة، ولعل أفريقيا ببيتها الخصبة وإمكاناتها غير المستغلة محليا، تسيل لعاب تلك القوى. وعليه تسعى الجزائر للحد من التدخلات الخارجية في القارة، وتنصيب كفاءات تخدم مصالح أفريقيا. وقال عطاف، «إن تشریح الجزائر ليس بحثا عبثيا عن الوجهة والزعامة» وليس «بحثا عديم الجدوى عن النفوذ» ولا «سعيًا وراء الأجداد»، كما أنه «ليس نابعا من رغبة مفاجأة في تسجيل نقاط سياسية».

ليؤكد أن برنامج مرشحة الجزائر، يكرس عزم القيادة العليا في البلاد، على تقديم إضافات متميزة خدمة للاتحاد الإفريقي، بالتعاون مع الدول الأعضاء التي تبدي نية حسنة للرقى بعمل الاتحاد في مواجهة التحديات المتعددة على الصعيد الدولي والتي تلقي بتداعياتها على القارة.

تقديم أوراق اعتمادها للرئيس الإثيوبي، مرتدية لباسا تقليديا جزائريا عربيا.

بدأت السفيرة سلمى مليكة حدادي مسيرتها المهنية، في منصب نائب المدير المكلف بالتنمية الاجتماعية بالمديرية العامة للشؤون السياسية والأمن الدوليين، لدى وزارة الشؤون الخارجية، وهي حاصلة على شهادة في القانون الدولي من جامعة «نانت»، من فرنسا، بالإضافة لكونها خبيرة قانونية ودبلوماسية محترفة.

انتقلت بعدها إلى العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، لمباشرة عملها، نائبا لرئيس البعثة بسفارة الجزائر لدى إثيوبيا والاتحاد الإفريقي، قبل أن تشغل منصب سفيرة الجزائر في جنوب السودان وكينيا. وتسلمت السفيرة الجزائرية، منصب المديرية العامة لإفريقيا بوزارة الخارجية الجزائرية في 2023، ليتم ترشيحها لمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، في انتخابات سنجري، شهر فيفري المقبل، على هامش قمة رؤساء الدول والحكومات.

وفي كلمة لها، خلال الحفل الخاص بإطلاق حملتها الانتخابية، أكدت مرشحة الجزائر، أنها ستحرص على تكريس الثقة والتآزر بين المفوضية والدول الأعضاء على رأس أولوياتها، إلى جانب تعزيز التعاون بينها وبين لجنة الممثلين الدائمين.

وأفادت «بأنها ستحرص على مساعدة رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي (الذي سيتم انتخابه أيضا) على ضمان التنفيذ الفعال لقرارات الاتحاد، مع السعي للحصول على توجيهات الدول الأعضاء بشأن التحديات التي قد تواجه هذا السعي».

وأكدت في ذات السياق، أنها ستعمل على ضمان تحقيق توافق القرارات الإدارية والمالية مع المبادئ التوجيهية

جاء ترشيح الجزائر للسفيرة مليكة حدادي لنيابة مفوضية الاتحاد الإفريقي، من منطلق حرصها على خدمة المنظمة والتزاما منها بالوفاء لواجبها الإفريقي، عبر المساهمة في تعزيز الأجندة الجماعية من أجل السلم والاستقرار والاندماج والأزدهار المشترك. كما يأتي كذلك في إطار عزمها على العودة إلى عمقها الاستراتيجي ضمن الفضاء الإفريقي، لإعلاء مصالح القارة، في ظل سياق دولي خاص.

### آسيا قبلي

تواصل الجزائر عملها الدؤوب لخدمة مصالح القارة الإفريقية وهذه المرة من داخل الاتحاد الإفريقي، بتقديم مرشح لمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، بعد أن صدحت بصوتها في أعلى منظمة دولية، وأهم هيئة فيها. ومن مجلس الأمن الدولي، سخرت الجزائر دبلوماسيتها للمطالبة برفع الظلم التاريخي عن أفريقيا، فيما يتعلق بتوزيع المقاعد الدائمة داخل المجلس، حتى يتسنى لها المرافعة على قدم المساواة مع باقي القارات. ولأن منظمة الاتحاد الإفريقي، هي المسؤولة على صياغة الأحكام السياسية والاقتصادية والاجتماعية للقارة، عن طريق مختلف هيكلها، حرصت الجزائر على المساهمة بكفاءة واحدة من خيرة دبلوماسيتها عن طريق ترشيحها لمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي.

### من هي مرشحة الجزائر؟

حدادي، هي سفيرة الجزائر حاليا لدى أديس أبابا، وممثلتها الدائمة لدى الاتحاد الإفريقي، وهي التي تفاعلت معها صفحات التواصل الاجتماعي، قبل أيام، إعجابا بطريقتها في





## حرب الإبادة الصهيونية تشتد على الفلسطينيين شهداء بتفجير منازل واشعال النار في مستشفى كمال عدوان



قصف على شمال غربي مخيم النصيرات وسط القطاع، كما استشهد اثنان وأصيب آخرون في قصف مسيرة صهيونية خيمة تؤولي نازحين بمدينة دير البلح وسط القطاع أيضا. ووصل جثمان شهيد إلى مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس إثر قصف على مدينة رفح جنوبي القطاع. كما أعلن الدفاع المدني في غزة استشهاد فلسطيني وإصابة آخرين إثر إطلاق دبابات الاحتلال النار على المواطنين في منطقة الموصي غرب رفح. وأصيب عدد من الأشخاص في غارة للاحتلال استهدفت منزلا في شارع الصحابة وسط مدينة غزة، في حين استهدفت مسيرات منازل في محيط منطقة المصلبة بحي الزيتون جنوب المدينة.

### المساعدات لا تصل إلى الشمال

على الجانب الإنساني، قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن الاحتلال الصهيوني ما يزال يرفض الجهود المبذولة لتوصيل المساعدات إلى شمال قطاع غزة.

وأفاد دوجاريك في مؤتمر صحفي، أن بعثات المساعدات التي تقودها الأمم المتحدة إلى شمال غزة، لا سيما التي تحاول الوصول إلى المناطق المحاصرة، يتم رفض أغلبها.

وذكر أن السلطات الصهيونية رفضت مرة أخرى الثلاثاء ثلاث بعثات مساعدات إنسانية قام بها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، والتي خططت لجلب الغذاء والماء إلى بعض الأجزاء في شمال غزة المحاصرة. وأضاف: "حاولت الأمم المتحدة الوصول إلى المناطق المحاصرة 40 مرة منذ مطلع ديسمبر الحالي، رُفضت 38 منها وتم منع اثنتين".

### أعلنت عن إغلاق سفارتها في دبلن .. إيرلندا:

## لن يستطيع الكيان الصهيوني إسكاتنا

يجب إدانته". وتابع هاريس: "هل تعرفون ما الذي يجب إدانته في رأيي؟ هول الوفيات بين المدنيين في غزة". وزاد: "هل تعرفون ما الذي يجب إدانته في رأيي؟ ترك الناس يواجهون الجوع وعدم تدفق المساعدات الإنسانية". وعندما سأله صحفيون عن موقف دبلن، أجابهم بقوله: "اليوم، جميعكم تسألون عن موقف إيرلندا. لكن ماذا عن ممارسات الاحتلال الصهيوني؟ ماذا عن الممارسات التي ارتكبتها تنتهاو بحق الأطفال الأبرياء في غزة؟ هذه عبارة عن دبلوماسية تدمير". وأكد هاريس أن قرار الكيان بشأن السفارة كان مؤسفا للغاية، وأنه كان يفضل ألا

استهداف الاحتلال الخزانات وشبكة المياه". وزاد: "الآن قسم العناية المركزة خرج عن الخدمة والوضع كارثي، وكنا قد ناشدنا العالم منذ أكثر من 75 يوما بضرورة وجود حماية للمنظومة الصحية والعاملين فيها لكن لا استجابة".

وبشكل يومي، تستهدف القوات الصهيونية مستشفى كمال عدوان، حيث قصفت طائرات مسيرة من طراز "كواد كابتز"، الأثني، المولدات الكهربائية ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي ووقوع أضرار في قسم العناية المركزة.

وذكر شهود عيان، أن الجيش الصهيوني فجر رويوتات مفخخة في المباني والمنازل القريبة من مستشفى كمال عدوان. وأضاف الشهود أن المنازل المحيطة بالمستشفى تضم نازحين فلسطينيين إضافة إلى أصحابها، وأنه لا يعرف مصير من فيها بعد.

وأشاروا إلى أنه عند بدء تقدم الآليات الصهيونية التي كانت تطلق النيران بشكل كثيف خرج الأهالي من منازلهم ونزحوا عن المنطقة المحيطة بالمستشفى من شدة القصف والتدمير.

### مستشفى العودة

وإلى جانب مستشفى كمال عدوان، استهدف الاحتلال أيضا صباح أمس مستشفى العودة في محافظة شمال قطاع غزة، حيث وقعت إصابات بين الطواقم الطبية والمرضى بعدما فجر الاحتلال رويوتا قرب المستشفى.

ويعاني مستشفى العودة من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية منذ أكثر من 4 أشهر، إلى جانب انقطاع إمدادات الوقود الذي يعوق تشغيل المستشفى بالشكل المناسب.

### مجازر في كل مكان

في الأثناء، واصل الجيش الصهيوني عدوانه على مختلف مناطق قطاع غزة، حيث استشهد أمس فلسطينيان في

واصل الاحتلال الصهيوني جرائم الإبادة والتفجير والتجويد في شمال قطاع غزة والمستمرة منذ 76 يوما، مع تصعيد هجماته على المستشفيات حيث استهدف بشكل مباشر مستشفى كمال عدوان والعودة، مما أسفر عن شهداء وجرحى إلى جانب اشتعال النيران في قسم العناية المركزة بمستشفى كمال عدوان، في حين تسبب القصف الصهيوني على القطاع باستشهاد وإصابة عدد من الفلسطينيين.

قال مدير مستشفى كمال عدوان حسام أبو صافية، إن آليات عسكرية صهيونية متوغلة استهدفت المستشفى شمال قطاع غزة، أمس الأربعاء، ما أسفر عن اشتعال النيران داخل قسم العناية المركزة فيه.

وأضاف في فيديو من أمام القسم الذي ظهر الدخان ينبعث منه، نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، "تفاجأنا بدخول الآليات والجرافات إلى محيط مستشفى كمال عدوان الذي سبقه استهداف مخيف لمنازل المواطنين في محيط المستشفى وكنا نسمع إطلاق النيران والقذائف دون أن نتمكن من عمل شيء".

وأردف أبو صافية: "جرى إطلاق النار بشكل مفاجئ وجنوني على المستشفى بكافة أنواع الأسلحة"، مشيراً إلى "تعمد الآليات الصهيونية استهداف قسم العناية المركزة وكانت تطلق النيران تجاهه بشكل واضح".

### إجلاء المرضى تحت النار

وتابع: "قمنا بأعجوبة بإخلاء المرضى الذين كانوا على أجهزة التنفس الصناعي من قسم العناية المركزة واشتعلت النيران داخله"، مشيراً إلى أنه "القسم الوحيد الموجود في شمال قطاع غزة".

ووصف أبو صافية الوضع في المستشفى وخاصة قسم العناية المركزة "بالكارثي جدا وأنه ما زال خطيراً". ولفت إلى أن "العلماء حاولوا إطفاء النيران بأدوات بسيطة لا سيما وأن المستشفى يعاني من نقص في المياه منذ 8 أيام عقب

### أعلنت عن إغلاق سفارتها في دبلن .. إيرلندا:

## لن يستطيع الكيان الصهيوني إسكاتنا

قال رئيس وزراء إيرلندا سيمون هاريس، إن الاحتلال الصهيوني لن يستطيع إسكات بلاده لانتقادها للهجمات التي تشنها القوات الصهيونية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. جاء التأكيد في تصريحات أدلى بها للصحافيين في مدينة دون لوغيري، أمس الثلاثاء، على خلفية إعلان الكيان الفاصب إغلاق سفارته في العاصمة الإيرلندية دبلن. ووصف هاريس قرار رئيس الوزراء الصهيوني إغلاق سفارة الكيان في دبلن به "دبلوماسية تشيبت الانتباه". وأضاف: "هل تعرفون ما الذي يجب إدانته في رأيي؟ قتل الأطفال أعتقد أن هذا شيء

## بينهم طفل وسيدة من غزة الاحتلال يعتقل 15 فلسطينيا في الضفة

لغرض العلاج، كما بين أن "بين المعتقلين أطفال وأسرى سابقون". وتوزعت عمليات الاعتقال في الخليل (جنوب)، إضافة إلى طولكرم وقلقيلية (شمال)، ورام الله والقدس (وسط)، وأريحا (شرق)، وفق البيان.

وقال البيان: "اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني منذ مساء الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء 15 مواطنا على الأقل من الضفة، بينهم طفل وسيدة من قطاع غزة كانا في الضفة وأسرى سابقون".

وأوضح أن السيدة من غزة موجودة في الضفة

اعتقل الجيش الصهيوني، ليلة الثلاثاء إلى الأربعاء 15 فلسطينيا بينهم طفل وسيدة من قطاع غزة، وأسرى سابقون، خلال اقتحامه مناطق بالضفة الغربية المحتلة.

أفادت بذلك هيئة شؤون الأسرى التابعة لمنظمة التحرير (حكومية)، وناي الأسير الفلسطيني (أهلي)، أمس الأربعاء، في بيان مشترك.

وقال البيان: "اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني منذ مساء الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء 15 مواطنا على الأقل من الضفة، بينهم طفل وسيدة من قطاع غزة كانا في الضفة وأسرى سابقون".

وأوضح أن السيدة من غزة موجودة في الضفة

### في تصويت كاسح

## الأمم المتحدة تعمد قرارا لصالح حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

وفي 19 جويلية الماضي، قالت المحكمة خلال جلسة بمدينة لاهاي في هولندا إن "استمرار وجود الكيان في الأرض الفلسطينية المحتلة غير قانوني"، وأكدت أن للفلسطينيين "الحق في تقرير المصير"، و"يجب إخلاء المستوطنات الصهيونية القائمة على الأراضي المحتلة".

واعتبرت الخارجية الفلسطينية أن "تصويت 172 دولة لصالح هذا القرار يرسل بادرة أمل لشعبنا في وقوف العالم إلى جانبه في مواجهة الإبادة والاستيطان الاستعماري وإرهاب المستوطنين".

وشددت على "أهمية تنفيذ قرار الجمعية العامة الذي اعتمد الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية حول عدم قانونية الاحتلال الصهيوني، والمطالبة بإنهائه بأسرع وقت ممكن، ووقف انتهاك حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومنعه من ممارسة هذا الحق".

وفي 11 ديسمبر الجاري، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارين حول المطالبة بوقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار بقطاع غزة وتبادل الأسرى، ودعم ولاية الوكالة الأممية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" التي تستهدفها سلطات الاحتلال.

### الكيان الصهيوني يوعز بمواصلة احتلال المنطقة العازلة

## دعم دولي لمسار سياسي جامع يقوده السوريون

الأمينة والكرامة والطوعية للاجئين السوريين.

### الكيان باق في جبل الشيخ

من ناحية ثانية، قال رئيس الوزراء الصهيوني إن كيانه الفاصب سيبقى في موقع جبل الشيخ الإستراتيجي على الحدود السورية لحين التوصل لترتيب مختلف.

واحتلت القوات الصهيونية جبل الشيخ عندما دخلت المنطقة منزوعة السلاح بين سوريا وهضبة الجولان المحتلة، مستغلة التطورات التي تشهدها البلاد.

وأمر وزير الدفاع الصهيوني قواته الأسبوع الماضي بالاستعداد للبقاء في جبل الشيخ خلال فصل الشتاء، ثم عاد وقال أمس إن على الجيش الصهيوني استكمال التحصينات والإجراءات الدفاعية في منطقة جبل الشيخ تحسباً لاحتمال البقاء هناك لفترة طويلة.

وانتقدت الأمم المتحدة وعدد من الدول وتوغل الاحتلال في المنطقة العازلة التي أنشئت بعد حرب أكتوبر 1973، ووصفته بأنه انتهاك للاتفاقيات الدولية ودعت لسحب القوات.

ويتمتع جبل الشيخ بين سوريا ولبنان ويهيمن على مرتفعات الجولان السورية التي احتلت القوات الصهيونية معظمها خلال حرب جوان 1967 قبل ضم المنطقة الخاضعة لسيطرتها عام 1981، في خطوة لم تعترف بها سوى الولايات المتحدة.

### اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الثلاثاء، بالأغلبية قرارا يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وهو ما رأت فيه الخارجية الفلسطينية بارقة أمل.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية (وفا) إن الجمعية العامة للأمم المتحدة "اعتمدت اليوم الثلاثاء مشروع قرار يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بأغلبية ساحقة".

وأضافت: "صوّتت 172 دولة لصالح القرار، فيما صوّتت 7 دول فقط ضده وهي الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وميكرونيزيا والأرجنتين وباراغواي وبنما وغينيا الجديدة وناورو، فيما امتعت 8 دول (عن التصويت) وهي الإكوادور وليبيريا وتوغا وتونغا وبالاو وتوفالو وكيريباتي".

ورحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بالقرار، وقالت إنه "يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، باعتباره حقا أساسيا غير قابل للتصرف وركيزة في ميثاق الأمم المتحدة".

وأضافت الوزارة، في بيان، أن القرار "تضمن في نصه الرأي الاستشاري الذي صدر عن محكمة العدل الدولية بضرورة إنهاء الاحتلال غير الشرعي لأرض دولة فلسطين".

دعا مجلس الأمن الدولي، إلى تنفيذ عملية سياسية جامعة يقودها السوريون، وشدد على وجوب تمكين الشعب السوري من أن يحدد مستقبله.

في بيان صدر بإجماع أعضائه 15 أمس الأول، ناشد المجلس سوريا وجيرانها الامتناع عن أية أعمال من شأنها أن تقوض الأمن الإقليمي. ولفت المجلس إلى أن هذه العملية السياسية ينبغي أن تلتئ التطلعات "المشروعة لجميع السوريين، وأن تحميهم أجمعين، وأن تمكنهم من أن يحددوا مستقبلهم بطريقة سلمية ومستقلة وديمقراطية". كما شدد على الالتزام القوي "بسيادة سوريا واستقلالها ووحدةها وسلامة أراضيها، ودعا جميع الدول إلى احترام هذه المبادئ".

وأصدر المجلس بيانه، بعدما حذر المبعوث الأممي لسوريا غير بيدرسن خلال الجلسة نفسها من أن الصراع لم ينته بعد في سوريا، في إشارة إلى المواجهات الدائرة في شمال البلاد.

كذلك، دعا بيدرسن الاحتلال الصهيوني إلى وقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الجولان السوري المحتل، مشيراً إلى أن رفع العقوبات المفروضة على سوريا أساسي لمساعدتها.

### دعم إعادة الإعمار وعودة اللاجئين

في الأثناء، ارتفعت أصوات تدعو المجتمع الدولي إلى دعم إعادة إعمار سوريا وخلق ظروف معيشية مستدامة لتوفير عودة كريمة وطوعية للاجئين السوريين.

وتجري اتصالات على المستوى الدولي بشأن مستقبل سوريا وأهمية تطهيرها من جميع التنظيمات الإرهابية من أجل حماية وحدة البلاد وتوفير الظروف المناسبة للعودة

## مكاسب دبلوماسية وانتصارات قضائية

# القضية الصحراوية

## تودع 2024 بخطوات عملاقة نحو النصر

رغم غطرسة الاحتلال المغربي الذي لا يتردد في استخدام كل الوسائل والأساليب المناهية للقانون والشرعية بهدف إبقاء سيطرته على الإقليم الصحراوي، ورغم ما يتلقاه هذا الاحتلال من دعم وتواطؤ من بعض القوى الدولية التي تصر بانحيازها المفضوح على سد كل المنافذ أمام تخليص القارة الإفريقية من فصول الاستعمار، فقد استطاعت القضية الصحراوية خلال سنة 2024 التي نعيش آخر أيامها، أن تحقق مكاسب وانتصارات هامة تشكل بالفعل قوة دفع للصحراويين في كفاحهم المستميت من أجل تحرير أرضهم وبناء دولتهم المستقلة.



وتطردت إلى قرار محكمة العدل الأوروبية الذي أعطى الحق للشعب الصحراوي في السيادة على ثرواته عبر ممثله الشرعي والوحيد، جبهة البوليساريو. وشددت على حتمية تنفيذ هذا الحكم. كما أوصت الندوة بتوظيف القانون الدولي لتمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير، حيث أجمع المشاركون على ضرورة تطبيق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1514 القاضي بمنح الاستقلال للأقاليم المستعمرة، مطالبين المجتمع الدولي وفي مقدمته الأمم المتحدة بتحمل المسؤولية وتمكين الشعب الصحراوي من تحقيق الحرية والاستقلال، كما نددوا بازواجية المعايير والكيل بمكيالين التي تنتهجها قوى من داخل مجلس الأمن والتي تعمل على ضمان وتأمين مصالحها على حساب القانون الدولي والشرعية.

### غيض من فيض

وفي السياق، احتضن البرلمان الأوروبي قبل أيام، ندوة دولية حول القضية الصحراوية تحت عنوان "الندوة الدولية للقانونيين من أجل الصحراء الغربية"، من تنظيم جمعية حقوقيين من أجل الصحراء الغربية بالتعاون مع نواب بالبرلمان الأوروبي ومكتب البوليساريو في أوروبا والاتحاد الأوروبي، وعرفت مشاركة واسعة من نواب وحقوقيين وسياسيين ونشطاء من الأراضي الصحراوية المحتلة.

الندوة التي ركزت على الجانب القانوني للقضية الصحراوية واستعرضت مجمل القرارات واللوائح التي تقر حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، خلصت إلى أن تواجد المغرب بالصحراء الغربية هو "تواجد قوة احتلال ينتهج العنف لفرض هذا التواجد في خرق سافر للقانون والشرعية الدولية التي تمنع سياسة الضم بالقوة".

ولأن الندوة تزامنت وإحياء الذكرى 76 لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فقد ذكرت بأن القانون الإنساني إلزامي بالنسبة للمحتل المغربي، ودعت إلى ضرورة التدخل الدولي لوقف انتهاكاته الحقوقية الجسيمة ضد الصحراويين. يبقى في الأخير الإشارة إلى أن هذا غيض من فيض الإنجازات والانتصارات التي حققها الصحراويون خلال سنة 2024، والتي لا تكتمل دون تسجيل الحصيلة الباهرة التي حققها الجيش الصحراوي علي ساحة الوغى في مواجهة القوات الغازية والدؤدُ عن الوطن

الصحراء الغربية أم لا". وجاء في حكم المحكمة أن "الاتفاقيات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب لعام 2019 بشأن مصائد الأسماك والمنتجات الزراعية، والتي لم يوافق عليها شعب الصحراء الغربية، أبرمت في تجاهل لمبادئ الحق في تقرير المصير لهذا الشعب". وأقرت المحكمة أن العلامات التي تحملها المنتجات الفلاحية التي مصدرها الصحراء الغربية يجب أن تشير إلى الصحراء الغربية وحدها باعتبارها بلد المنشأ لتلك السلع، مع استبعاد أي إشارة إلى المغرب، وذلك لتجنب تضليل المستهلكين بشأن المنشأ الحقيقي لتلك السلع.

هذا، وإذا كان الصحراويون يصفون هذا الحكم القضائي بالنصر التاريخي، فهم لا يبالغون بالمرّة، لأنه بالفعل كذلك، ليس فقط لأنه يحمي ثرواتهم من النهب والاستغلال، بل لأنه يشير بشكل واضح إلى أن الصحراء الغربية إقليم متميز عن المملكة المغربية، وشعبها مختلف تماما عن المستوطنين المغاربة الذين يستعمرون الأراضي الصحراوية.

### ندوات دعم وتضامن

بالموازاة مع معاركها الدبلوماسية والقضائية الناجحة، فقد كثفت الجمهورية الصحراوية خلال العام المودع من نشاطاتها، سواء بحضورها مختلف الاجتماعات التي عقدها الاتحاد الإفريقي كونها أحد أعضائه المؤسسين، أو مشاركتها في ندوات ولقاءات نظمت خصيصا لدعم القضية لصحراوية والترويج لها.

وتذكر جيدا فضيحة المغرب المدوية عندما تحوّل فريقه الدبلوماسي الحاضر في اجتماع القمة الإفريقية اليابانية "تيكاد" بطوكيو في 24 أوت الماضي إلى مجموعة بلطجية وقاموا بالاعتداء على ممثل الصحراء الغربية معتمدين بأنهم سيتمكنون من طرده باستعمال القوة، لكن الرياح جاءت بما لا تشتهي سفن المخزن، فكانت السقطه المدوية للدبلوماسية المغربية، وبالمقابل كان الدعم الكبير للجمهورية الصحراوية، حيث أقرّ البيان الختامي لـ "تيكاد" حقها بالمشاركة في الاجتماع كعضو كامل العضوية في الاتحاد الإفريقي.

بعد "تيكاد" استمرّ الصحراويون في حصد الدعم والتأييد من خلال الندوات المختلفة التي عقدت هنا وهناك عبر العالم، على غرار الندوة التي نظمت قبل أسبوع بمقر الأمم المتحدة في جنيف والتي شهدت حضورا لافتا

(الجنة 24) تتناولان قضية الصحراء الغربية باعتبارها مسألة تتعلق بإنهاء الاستعمار. وأعادت الجمعية العامة من خلال قرارها التأكيد على حق جميع الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، كما جددت التأكيد على مسؤولية الأمم المتحدة حيال شعب الصحراء الغربية، وطالبت لجنة 24 أن تواصل النظر في الحالة في الصحراء الغربية باعتبارها إقليما معنيا بإنهاء الاستعمار، وأن تقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها الثمانين، كما دعت الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها القادمة تقريرا عن تنفيذ هذا القرار.

وقد شكل هذا القرار الجديد "ضربة قوية لدولة الاحتلال المغربي التي تزعم بأن القضية تم حسمها من خلال بعض المواقف التي عبرت عنها بعض الحكومات الداعمة لنظام الاحتلال، حيث أكدت الأمم المتحدة أن القضية الصحراوية على أجدنتها كقضية تصفية استعمار، ويبقى للشعب الصحراوي الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال وفي السيادة الدائمة على موارده الطبيعية".

### العدالة تقول كلمتها..

النجاحات المحققة على مستوى جمعية الأمم المتحدة، رافقها انتصار تاريخي على مستوى المعركة القضائية من أجل صون الثروات الصحراوية وحمايتها من عمليات النهب التي يمارسها الاحتلال المغربي والدول المتواطئة معه.

ففي الرابع من أكتوبر الماضي، أصدرت محكمة العدل الأوروبية حكما نهائيا يقضي ببطلان الاتفاقيات الموقعة عام 2019 في مجالي الفلاحة والصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي لشمولها منتجات الصحراء الغربية بطريقة غير قانونية.

وأكد قرار المحكمة بأن "المفوضية الأوروبية انتهكت حق الشعب الصحراوي بإبرام اتفاقيات تجارية مع المغرب تشمل أراضي ومياه الصحراء الغربية دون استشارته".

ونص على أن "عملية التشاور التي جرت لم تشمل شعب الصحراء الغربية بل السكان الموجودين حاليا في الإقليم المحتل، بغض النظر عما إذا كانوا ينتمون إلى شعب

من محن ومعاناة، فهو مازال صامدا ملتفا حول قضيته متمسكا بوحدة صفة التي تمثل مصدر قوته لمواجهة كل التحديات التي تترتب طريقه نحو النصر.

### قضية تصفية استعمار

كما سبق وقلنا، حقّق الصحراويون مجموعة انتصارات كبيرة خلال الأشهر الماضية، آخرها تمّ انتزاعه بداية هذا الأسبوع بمناسبة الذكرى 64 لمصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على القرار 1514 (د15)، الذي ينص على منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، حيث عاد التأكيد بالمناسبة على الإطار القانوني لقضية الصحراء الغربية التي تبقى آخر مستعمرة في إفريقيا، وواحدة من الأقاليم 17 في العالم التي مازالت تنشُد الاستقلال والحرية.

ويعد القرار 1514 (د15) الذي صدر في 14 ديسمبر 1960، من أهم القرارات التي صادقت عليها الأمم المتحدة ويظل مرجعيا، حيث لقي طريقه لتحقيق البلدان التي كانت مستعمرة سابقا، ما أتاح لها فرصة التحرر والتمتع بالكرامة.

ويعتبر الصحراويون هذا القرار التاريخي البوصلة القانونية والشرعية لقضيتهم، والممر الحتمي للتخلص من الاحتلال مستعجلين تنفيذ حماية لهم وللقوانين الدولية التي تتعرض للدوس والانتهاك.

وقد جاء تجديد التأكيد على أن الصحراء الغربية "إقليم خاضع لإنهاء الاستعمار"، ليعزز قرارا صدر بداية هذا الشهر وتحديدا في الرابع من ديسمبر، من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها 79، والذي أكدت فيه أيضا على الإطار القانوني لقضية الصحراء الغربية كقضية تصفية استعمار.

وقد استند قرار الجمعية العامة إلى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المؤرخ في 24 الماضي الذي أكد فيه على أن لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) التابعة للجمعية العامة واللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

### فضيلة دفوس

إذا كان حصاد المغرب طيلة السنة المودعة مزا، حيث أنه لم يجن من زرعه البائس غير الأشواك والأزمات التي تمدّت كالأورام السرطانية تنهش مختلف القطاعات وتعصف بكل المجالات، فإن الجمهورية العربية الصحراوية وشعبها المقاوم، على العكس تماما، نجح في انتزاع مزيد من الدعم والتأييد لقضيتهم العادلة ولتنظيم استفتاء تقرير المصير، والمفارقة أن التأييد هذه المرّة جاء من عمق المغرب نفسه، ما شكّل زلزالا مدمّرا للمخزن وسياسته الاستعمارية التوسعية، حيث كسرت شخصيات فاعلة داخل المملكة ومعارضين في الخارج جدار الصمت والخوف وأعلنوا بكل صراحة ووضوح دعمهم لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير ومعارضة ما يسمى "خطة الحكم الذاتي" ومحاولات الاحتلال فرض سيادته المزعومة على إقليم الصحراء الغربية المحتلة.

وقد أكدت هذه الشخصيات، وفي مقدمتها رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، عزيز غالي، أن تنظيم استفتاء تقرير المصير هو السبيل الوحيد لحل النزاع الصحراوي الذي طال أمده، منبهين إلى أن النظام المخزني يستغل القضية الصحراوية لتوجيه الأنظار عن وضعه الداخلي المتأزم الذي بات بالفعل على حافة الانفجار من شدّة الاحتقان الاجتماعي والتذمر الشعبي.

وبالإضافة للدعم والتأييد الذي انتزعه، حصل الصحراويون خلال سنة 2024 على قرارات أممية جذدت التأكيد على أن القضية الصحراوية هي قضية تصفية استعمار، وحازوا على أحكام قضائية تقر بأن الجمهورية الصحراوية والمملكة المغربية بلدان منفصلتان ومتمايزتان بحيث لا يحق للمملكة المغربية استغلال أو الاستثمار في الثروات الصحراوية إلا من خلال الشعب الصحراوي وممثله الشرعي "البوليساريو".

إضافة طبعاً إلى موقف الاتحاد الإفريقي المساند والداعم للجمهورية الصحراوية باعتبارها عضوا كامل الحقوق في هذا المنظم القاري المتمسك بتحرير آخر مستعمرة فيه، وأيضا موقف الشعب الصحراوي نفسه الذي، ورغم مرور نحو نصف قرن على غزو أرضه وما تبع ذلك

## من لا يعرف سيدرا فليغرق رأسه في الرمل

من لا يعرف سيدرا فليتوقف عن الكتابة، ويعلق أصابعه على فراغ الكلمات الناقصة، يتحرك الطفل في الخيال الروائي محمولا على تابوت أو تشظيا إلى أشلاء، مات الجمال والبراءة والبسمة والفراسة وهديل الحمام، ماتت الحياة والنسبة وعسل الورد في موت الكلام.

بقلم: عيسى قراقع



اسمها سيدرا حسونة (7 سنوات) طفلة من ضحايا المجزرة التي ارتكبتها الكيان الصهيوني يوم 12-2024 في رفح جنوب قطاع غزة، قتلت سيدرا وشقيقتها التوأم سوزان ووالدها وأجدادها وعمها، قذفها الصاروخ إلى أعلى الجدار في البيت المهدم، ظلت يد أمها عالقة في جسدها، يبدو أن الطفلة كانت نائمة في حضن أمها، نامي يا ابنتي نامي، هذا مجرد كابوس، نامي، غدا ستذهبين إلى المدرسة بفستانك الوردية، أعددت لك الحقيبة، المفاتيح وأقلام التلوين، أعددت لك فطيرة، ونشيدا للبحر الذي يعشق اللعب مع الأطفال، فهذا البحر لي، كما قال محمود درويش في طفولته المبكرة. شاهد الضحيتيون أفضع المشاهد في هذه الحرب الدموية، جثة سيدرا تتدلى على جدار بيها الذي دمر، جثة محروقة مشوهة تلتف حولها يد والدتها، ماتت العائلة، ماتت عصافير الجنة، هربت الملائكة من أرض غزة إلى آيات الرحمن.

خلال أكثر من عام من الإبادة المتواصلة في قطاع غزة، قتلت آلة الحرب الصهيونية 19 ألف طفل، إنها حرب على الأطفال، وباتت غزة مقبرة للأطفال، كما قال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين، فكل ساعة يقتل أربعة أطفال، بينما يعيش أكثر من 35 ألف طفل بدون والديهم أو أحدهما، آلاف الأطفال تبخرت أجسادهم أو دفنوا تحت الركام، وآخرون قضوا بسبب الجوع ونقص الغذاء والدواء، لا حياة للأطفال في غزة، لهذا قتل أكثر من 220 طفل بعد أن ولدوا بأبائهم، لا زالت قنينة الحليب في أفواههم، جثث صغيرة في أكياس أو أقمشة بيضاء، جثث تبخرت قبل أن تحمل اسما أو كوشان ميلاد.

من لا يعرف سيدرا فليغرق رأسه في الرمل، سيدرا الجميلة التي لم تجد لها عشا في الأرض ولا عشا في السماء، عدد القتلى الأطفال يفوق العدد المسجل خلال أربع سنوات من الحروب في أنحاء العالم، إبادة النسل والقضاء على الأجيال، وفي هذه الحرب البربرية على الأطفال أن ينطفئوا مكررا، حتى لا يشاهدوا الجرائم التي تحول الكائن البشري إلى شاهد أو صاعق في قنبلة.

سيدرا الجميلة لم تعد هنا، رحلت مع 1410 عائلة مسححة من السجل المدني، لم تشارك سيدرا مع الأطفال بيوم الطفل العالمي، ولم تذهب إلى ساحة الميلاد في بيت لحم لتستقبل يسوع في عيد ميلاده، وهذا يا بابا نويل ونضيه شجرة الميلاد، فقد توقفت الصلاة، فعندما يقتل الأطفال ينسحب الأنبياء وتغيب النجوم.

يقول الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: في غزة أكبر عدد من الأطفال المبتوري الأطراف نسبة إلى عدد السكان، ويوجد أكثر حالات إعاقات في فئة الأطفال في العالم، الأطفال فقدوا أقدامهم، لا معدات ولا عكازات ولا كراسي متحركة.

في الليل يصحو أطفال غزة، يحملون بالحرب، الحرب تعطل أدمغتهم، أي صوت يعتبرونه تهديدا، أصوات الصواريخ والانفجارات والزنانات والذبابيات، يعانون اضطرابات في النوم ويحملون بكوايبس مزعجة، ولا زال أطفال غزة يسألون ذويهم: لماذا لا نذهب إلى المدرسة؟ لماذا لا يوجد طعام؟ حالة من الترقب والقلق والانتظار والأذى الجسدي والنفسي، ولهذا لم تستطع الشاعرة البريطانية لوسي كوتس أن تحتفل برؤية جثة سيدرا المتدلية على مرمى من العالم، انفجرت الشاعرة باكيا، القت بمعطفها وحملت الجثة الشهيدة على جناح قصيدة.

أطفالنا يولدون ثم يفقدون شهيتهم في بطنهم عن أئداء أمهاتهم، أشكال الموت متعددة في غزة، يقتحم هذا الموت كل غرفة نوم في العالم، وكل مدرسة وروضة وحديقة، لا يستطيع أحد في هذا العالم أن يقول أنه لا يعرف ولم يشاهد الطفلة سيدرا، أو يدعي أنه لم يكن طفلا في يوم من الأيام، لقد قتلوا الطفل فينا والأمل والأرض والحلم والجسد والمستقبل.

من لا يعرف سيدرا فليغرق رأسه في الرمل، ولم يبق إلا دم أطفالنا المقدس، ندافع عن بقائنا وهويتنا ونرتقي إلى أعلى المطلق البشري، نحن بحاجة إلى الدهشة والخروج من ثلاجة الأعصاب الباردة، فلنا وطن في القلب وحلم مؤجل، ولنا صلاة في القدس ولكن القدس تصلب، وفي ليلة عيد الميلاد مطر وأجراس ومغارة محاصرة، أطفال يعذبون في السجون وظلام الأقبية، أسألوا أحمد منصور الذي لا يعرف كيف كبر بين القضبان بلا طفولة وذاكرة.

أطفال غزة يموتون من الألم، تقول منظمة اليونيسيف، تضيق أجيال كاملة في غزة، يذهبون للحصول على الطحين فيعودون جثتا، يموتون رعبا وفزعاً، يموتون وهم يصرخون تحت هذا الدمار الهائل، دماء وأشلاء وجوع ونزوح وإبادة عائلات، ورؤوس مقطوعة، ولا زلنا نسمع جنرالات تل أبيب يقولون: اقتلوهم جميعاً، حتى الرضع منهم، إنها عقيدة التطهير العرقي، فتاوي التوراة والمدرسة الدينية، إباحة سفك دماء الأطفال والنساء واستئصالهم، أقتلوا الأطفال حتى لا يصير الأبناء مثل آبائهم، ولا ينهضون فيقاومون ويرثون الأرض.

من لا يعرف سيدرا فليغرق رأسه في الرمل  
قليل من الأطفال تشتعل مظاهرة  
قليل من الأطفال نعيد تركيب الوطن  
قليل من الأطفال يتحرك الضمير والسؤال  
نستعيد طفولتنا المصادرة.

## متنفس عبر القضبان (122)



تواعدنا أن نلتقي قريبا في حيفا التي يحب ومنها نعتز معا إلى الجفقتك والغور. قرأ على مسامعي كلمات شاعرنا الراحل سميح القاسم:  
"أنا لا أحتك يا موت... لكنني لا أخافك  
وأدرك أن سريرك جسمي... وروحي لحافك  
وأدرك أنني تضيق علي ضفافك  
أنا... لا أحتك يا موت...  
لكنني لا أخافك"

يد الموت كانت أسرع! أتقدم من الصديق الأسير كميل سعيد أبو حنيش وجميع إخوانه وأخواته بأصدق مشاعر التعزية والمواساة بوفاة والدهم الحاج سعيد أبو حنيش "أبو كميل"، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، وأن يلهمكم جميل الصبر والسلوان، وعظم الله أجركم.

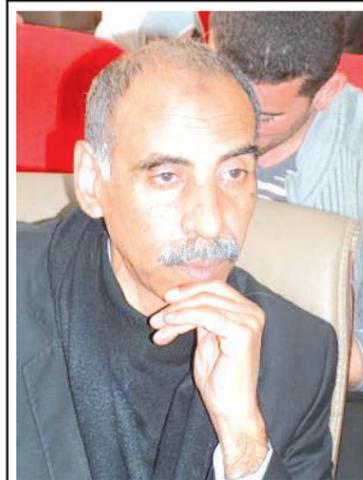
### زيارة عن زيارة بتفرق

قمت في السنوات الأخيرة بمئات الزيارات لأسرى وأسيرات في سجون الاحتلال، وكان لكل زيارة مذاق آخر. قمت بزيارة غير شكل، رافقتي الصديق مصطفى نفاع ووصلنا قرية بيت دجن للقيام بواجب الغزاء والمواساة بوفاة الحاج سعيد أبو حنيش "أبو كميل"، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، وكان بانتظاري الصديق عزمي حنايشة (نسب الأسرى، كما يحلو لي مشاكسته).

من بيت الأجر توجهت لمنزل الحاجة أم نضال منذر والدة الأسير المحرر نضال، والأسير الحر العزيز منذر (الشبيون) الذي ما زال يقع خلف القضبان في زنازين ريمون الصحراوي. كنت قد التقيت منذر ونضال مرّات عديدة في السجون، وكان لهما نصيب في كتابي "يوميات الزيارة والمزور- متنفس عبر القضبان"، أهديتها نسخة منه، فتصنّحت الغلاف للبيحت في صور الشوفاي، واحتضنته بدفء وهي تعانق الشبيون.

لم أعتد زيارة عائلات الأسرى والأسيرات، ولكن هذا اللقاء مدني بالأمل، رغم الغصة والألم، والعزيمة، وحسني على إصراري لمتابعة مشروع التواصل مع الأسرى حتى تصفير كافة السجون.

أحلى التحيات للعزيز منذر آملا بحرية قريبه له ولجميع أسرى الحرية. أعذرتي غسان؛ والله زيارة عن زيارة بتفرق.



سوداء تظلم آفاقهم.

يفرون من مطار إلى مطار خشية نار الضمير الذي يلاحقهم، مجرمين ومجرمين ومجرمين، يزحمون في خيزمهم وينسكبون في لصوصيتهم وحقدهم، حاخامات وجنودا مستوطنين، في بهاء ميلاد الفلسطيني المسيح الذي ظلّوا أنهم صلّبوه، في ذكرى ميلاده المجيد ها هو يُبعث لعنة عليهم من جديد.

للبيت الصرف الصحي اشتغل والشارع كمان زفتنا بشراكة مع الجيران والطابق الأول من البيت شطبناه جاهز للإيهاب"، وسلامات الأهل. أخبرني بحالته الصحية، السكايبوس / الجذب البغيض، ضارب طنابه في سجن النقب مثله مثل باقي السجون، وسبب تشفي عدواه عن طريق القيود والكمامة (يجبر العشرات على استعمال الكمامة ذاتها. معقول هالحكي؟) 919.

حدثني عن زملاء الزنزانة / القسم: محمد بركات، يوسف عمارنة (يعبد)، حسن شرقاوي، محمد غزاري (طولكرم)، مصعب مطاحن (جنين)، محمد عاصي (بلاطة)، شريف أبو ليلي (أريحا)، أسامة عصبية (تل)، محمد جهاد، عصام زيوت (اليامون/ السيلة الحارثية) وصديقي إياد أبو خبيب.

حدثني عن التضيقات، مقارنة عما مرّ به خلال سنين الأسر الطويلة، من معاملة سادية، اكتظاظ رهيب، مأك ومليس، تبريد متعمد، ومصادرة المقتنيات وإغلاق الكانتينا، ونزل الوزن 17 كيلو، والهمة عالية. والأنكى من ذلك عزلتني عن العالم الخارجي، لا زيارة أهالي ولا حتى ولا خبر، ولا راديو ولا تلفزيون، ولا زيارة محامي.

طلب إيصال سلاماته للعائلة وخص بالذكر زوجته (بعتز فيها وفخور فيها كثير، وان شالله يبقى على الوعد والمهد ويوافيها على الجهد والوفاء، عرفت قيمة المرأة من خلالها)، وللأولاد والوالدين والإخوة والأخوات وأولادهم. حين افتقرنا قال لي بعمقوية "سجل عندك أستاذ، ملتقيين في المخيم- قريبا".

لك عزيزي رياض أحلى التحيات، الحرية لك ولجميع رفاق دريك الأحرار على أمل لقاء قريب في فضاء الحرية في مخيم بلاطة / تل الزعتر.

### وداعا أبو كميل

التقيت بصديقي الأسير كميل أبو حنيش عدّة مرات في سجون الاحتلال، وفي لقائني به يوم 15 كانون ثاني 2020 سألني عن لقائنا بعائلته في الغور؛ طلب أن أصف له البيارات بخصائصها، نبع الماء، الخضرة البلدية وخضرة الدفيئات، طبخة أم كميل، وأحاديث أبو كميل، فلا تروح عليه شاردة أو واردة، كان أبو كميل حاضرا في كل اللقاءات.

## ازدحام الدم

هو ازدحام الذاكرة، مع برد الشتاء واشتداد الحصار، ازدحام الدم في أفق الرؤيا والرماد، وازدحام القضاء بالقضاء، ينتقل المشهد باقتراب قمة العام إلى ما تراكم من لجمنا وازدحم في عيوننا وحاصر آفاقنا، ازدحام يبّدد برد المشهد ويتجاوز المناخ.

### بقلم: علي شكشك

على وهج ذكرى الانتفاضة الأولى يتجدد زيت الروح، ونستدق قليلا بقاتنا العالية، ولحمتنا العالية وإمكانيات اشتعالنا من جديد، ولو لم تمسنا نار، ولو كانت نار التثار التي أسموها في مثل هذا الوقت من مجمع العاملين الرصاص المسكوب.

نار تحرق أجسادنا وضمائرهم، تضیی أرواحنا وتطفئ الإنسان فيهم، تعلينا وان أدمتنا، وترفع جرحنا أجنحة وملانكة في المجال، وتكشف عوراتهم وما حرصوا أن يستره من سوءاتهم، لينصب عليهم كما أرادوه لنا، رصاصا مسكوبا على رؤوسهم، وأجنحة



بدأت مشواري التواصل مع أسرانا الأحرار في شهر جوان 2019 (مبادرة شخصية تطوعية، بعيدا عن أي أنجزة و/أو مؤسسة)، وقمت مذاك بمئات الزيارات، ودوتت على صفحتي انطباعاتي الأولية بعد كل زيارة.

### كتب: حسن عبادي - حيفا

أصدرت كتاباً بعنوان "يوميات الزيارة والمزور - متنفس عبر القضبان" تناول زيارتي لأحرارنا حتى السابع من أكتوبر 2023 وتم إشراره يوم 18.10.2024 في معرض عمان الدولي للكتاب (دار الرعاية للدراسات والنشر وجسور ثقافية للنشر والتوزيع)، مباشرة بعد نشر البوست السابق في صحيفة القدس المقدسية بعث لي صديقي الناجي لثو من جوف الحوت برنقمة كتاباً "أنت صوت الأسرى الذي لا يخيبو / صياحك حب وسعادة".

وكتب لي مقدار (نجل الأسير عمر القواسمي): "ما شاء الله أحسنت أستاذ حسن، ضل نوفي بوعد الديس، هلاً موسم البرد لازمها ديس وطلحينية"، وعقب: "الأستاذ الرائع حسن شكركم لك ولما تقدمت لقضية الأسرى والأسيرات، شكراً لوقتكم ولقلمكم السيال ولتلقك صوت أهاليينا الأسرى". وعقبته الصديقة (ريحانة الأقبية): "عزيزنا أستاذ حسن، الأسرى يحبونك وكل الوطن يحبك...دمتم بخير أستاذنا".

وعقبته الكاتبة والإعلامية باسلة الصبيحي من المنافي: "كم من الفرح وكم من الألم ولكن بوجود أمثالك أيها الرجل الشهم العربي حسن عبادي ستظل قضية الأسرى على قيد الإنسانية. دمت بخير وسند بعد الله لكل حر في كل البلاد".

### سجل عندك: ملتقيين في المخيم... قريبا

بعد لقائني بهيثم جابر وعمر القواسمي في سجن النقب الصحراوي، أطل الأسير رياض سليمان زهدي مرشود (مواليد 22.10.1973؛ في الأسر منذ 23.10.2002، مخيم بلاطة)، عرفته بنفسي وأنتي ربّيت الزيارة بناء على طلب زوجته، وزارتي تطوئية، فابتنهم وقال: "سلملي على تيسير نصر الله" وأخبرني أنه تابع نشاطاتي في مركز الزنازة لفترة طويلة.

أوصلته لبداية رسالة زوجته وسلاماتها: "إيهاب وضعه منيع ويدرس ماجستير تنمية سياسة في جامعة النجاح، وإيهم قدّم دورة لقيادة الموترسكل، وبالنسبة

# سيرة طويلة من النضال والتضحية

## وليد دقة

ولد الشهيد وليد دقة في 18 جويلية 1961 في بلدة باقة الغربية في المثلث الفلسطيني، وأنهى تعليمه المدرسي في سنة 1979.

دقة جزء ما تعرض له هو وعائلته من سياسات العنف الاستعماري العنصرية، ونتيجة لما شهده في طفولته وصباه من جرائم دولة الاحتلال، ابتداء بحرب النكسة 1967 ومرورا بيوم الأرض 1976 وانتهاء بمجزرة صبرا وشاتيلا 1982، التحق بالعمل الوطني تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية في العام 1983، وذلك في إطار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ولاحقا، انضم إلى التجمع الوطني الديمقراطي في سنة 1996، وصار عضوا في لجنته المركزية.

وبعد ثلاثة أعوام من انضمام دقة إلى منظمة التحرير الفلسطينية، جرى اعتقاله في 25 آذار في العام 1986، وحُكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد في آذار التالي من العام 1987 بالسجن المؤبد. ومن الجدير بالذكر أنه قد تم تحديد سنوات الوفاء في العام 2012 بـ 37 عاما، ما يعني أن تاريخ تحرره كان يفترض أن يكون في 24 آذار من العام 2023.

إلا أنه وفي 28 أيار 2018، أصدرت محكمة بئر السبع حكما جازرا بحقه عبر زيادة سنتين إضافيتين على محكوميته بادعاء ضلوعه في قضية إدخال هواتف نقالة لتواصل الأسرى مع عائلاتهم. وبناء على ذلك، أمسى تاريخ تحرره الجديد هو 24 آذار من العام 2025، وقد تعرّض الأسير دقة لاجور نظام المحاكم الصهيونية منذ أسره وحتى اللحظة.

فتم رفض عشرات الالتماسات المتعلقة بتحديد فترة حكمه، ورفض الإفراج المبكر "الثالث"، كما رفض إزالة تصنيف "أسير عالي خطر الهرب (سناغف)", (إلا مؤخرا)، ومنعه حقه بالزواج، والإنجاب، ووداع أفراد العائلة (فقد توفي والده نمر دقة في سنة 1998)، كما وحرّم من زيارة الأهل لأغراض إنسانية (أصيب والدته فريدة دقة بمرض الزهايمر منذ العام 2013). وحرّم من الإفراج المبكر للعلاج من المرض



## الأسير وليد دقة (أبو ميّاد)

2008، 2011، 2014. ومن أعمال الشهيد دقة الهامة والنوعية على مختلف المستويات الفكرية: يوميات المقاومة في مخيم جنين 2002 (2004)؛ صهر الوعي أو إعادة تعريف التعذيب (2010)؛ حكاية المنسيين في الزمن الموازي (2011)؛ حكاية سُر الزيت (2018)؛ حكاية سُر السيف (2021)؛ حكاية سُر الطيف/الشهداء يعودون إلى رام الله (2022).

ومواصلته الحياة الاجتماعية، والمساهمة في المشهد الثقافي والأكاديمي الفلسطيني والعربي والعالمي، وبخاصة في دراسات السجن. وقد تعرّض الأسير دقة جُزءا مواصلة حياته من السجن لعقوبات مشددة أهمها العزل الانفرادي. وإصرار سلطات العدو على استثنائه ورفاقه من أسرى الأراضي المحتلة العام 1948 من صفقات الإفراج وتبادل الأسرى في الأعوام: 1994،

بعد أن كُشف عن إصابته بسرطان الدم في العام 2015، وحتى بعد تشخيص إصابته بمرض التليف النقوي Myelofibrosis في 18 كانون الأول 2022، وهو سرطان نادر يصيب نخاع العظم. ورغم كل ما تعرّض له خلال سنوات سجنه 38 من أحكام ظالمة وتميز، إلا أن الأسير الشهيد دقة تمكن من تحقيق منجزات عزّ مثلها على مستويات عدة: قيادة الحركة الفلسطينية الأسيرة،

# دور الإعلام الجزائري في دعم القضية الفلسطينية

العشرات من المرضى وعلى رأسهم الأسير ناصر أبو حميد، وهناك العديد منهم تجاوز اعتقاله 43 عاما، حتى تفوّقوا على القائد العظيم الشهيد مانديلا بعشرات السنين، الذي اعتقل 27 عاما، فضلا عن النساء والأطفال والشيوخ، الذين تجاوز بعضهم 80 عاما، أمثال الشيخ المحرر فؤاد الشويكي (أبو حازم).

المنفلتة من عقابها ضد أبناء الشعب الفلسطيني. وتكمن أهمية دور ومكانة الإعلام الجزائري بعد انقضاء القمه العربية في دورتها 31 في الجزائر العاصمة مطلع نوفمبر 2022 لتكون بمثابة رسالة لكل إعلامي عربي، وشكلا من أشكال التحفيز لهم، لعلهم يدركون ويستخلصون الدرس من التجربة الإعلامية الجزائرية الرائدة والمهمة، وخلق جسور من التعاون مع جهات الاختصاص الفلسطينية والجزائرية لتعميم التجربة، ونقل الصورة والمظلومية الفلسطينية عموما والأسرى خصوصا للعالم أجمع، وتشكيل لوبي عربي عالمي ضاغط للإفراج عن أسرى الحرية الأبطال، الذين يزيد عددهم عن أربعة آلاف وخمسمائة أسير يقبوعن في سجون الاستعمار الصهيوني. مع العلم أن ما يزيد على المليون مواطن فلسطيني دخل السجون الصهيونية من العام 1967، وسقط أكثر من 232 شهيدا بينهم داخل أقبية وزنازين التحقيق الصهيونية، وبينهم

معظم الكتاب الفلسطينيين لتعريف القارئ الجزائري بقضية فلسطين، ووضعها في صورة الحدث وتطوراتها على أرض الرضا، وهدف الإعلام الجزائري فتح الأفق أمام الملفات الفلسطينية المختلفة وتحديد قضية الأسرى، والتكيز عليها، ونشر معاناتهم والصعوبات والمكابدات الإنسانية، التي يتعرضون لها يوميا بهدف إيصالها للرأي العام الأوروبي والعالمي عموما، وكشف الإرهاب الصهيوني المنظم ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني. ولا يتخّر الإعلاميون الجزائريون وسيلة أو أسلوبا إلا وأتبعوه لنقل القضية للعالم في ظل التعطيم والانحسار والحصار المفروض على القضية وملفاتها المتعددة، وبعد تراجع القضية نتاج الحروب البينية العربية العربية والحروب الأهلية، ولكن كل القيود التي يفرضها الغرب الرأسمالي الرسمي بقيادة الولايات المتحدة على فلسطين وقضيتها، وإبراز الوحشية الصهيونية

الجزائري، أي الرئاسة والحكومة وقطاعات الشعب المختلفة. إضافة إلى أن الجزائريين عموما يشعرون مع أشقائهم الفلسطينيين بحجم معاناتهم، والأهم ومصائبهم نتاج جرائم الحرب التي يرتكبها الاستعمار الصهيوني الإجرامي ضدهم على مدار العقود الثمانية الماضية، كونهم عاشوا مرارة الاستعمار الفرنسي الوحشي، وبحكم دعمهم فائتورة عالية من التضحيات الجسام من الشهداء والجرحى والانتهاكات الخطيرة التي تعرّضوا لها على مدار 132 عاما.

نعم دفع الجزائريون مليوننا ونصف المليون شهيد، وملايين الجرحى والضحايا متعددي الأوجه ثمن حريتهم من المستعمرين الفرنسيين. لهذا جاء موقفهم صلبا وعميقا وراسخا ومتجذرا، لا تشوبه شائبة تجاه قضية أشقائهم الفلسطينيين. ولا يُخفى عن أي مراقب عربي أو عالمي، أن الجزائر منذ أن انتصرت عام 1962 وقبالاتها المتعاقبة تتبني القضية الفلسطينية، وكانت من أوائل الدول التي احتضنت الثورة الفلسطينية، وفتحت مكتبها لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، ثم مكتب منظمة التحرير الذي أمسى سفارة فلسطين، وما زالت مقبولة الرئيس الجزائري الأسبق الراحل هواري بومدين راسخة في الأذهان "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"، وعتوانا مرشدا لكل جزائرية وجزائري طفلا كان أو امرأة أو شيخا أو شابا، وعلى مساحة الوطن الجزائري من أقصاه إلى أقصاه، جميعا حلولا، وما زالوا يحملون همّ والمعاناة والألم الفلسطينية على كواهلهم، وفي أعناقهم. وتعمّقت وتوسّعت التغطية الإعلامية الجزائرية بشكل منهجي ومدروس بعد اللقاء الذي جمع السفير الفلسطيني الأسبق في الجزائر، محمد الحوراني عام 2009 والأخ خالد صالح، المكلف بملف الإعلام في السفارة الفلسطينية حيث تم تبني إصدار ملحق أسبوعي تحت عنوان "الشعب المقدسي" تولى الإشراف عليه الأسير المحرر الفلسطيني، صالح.



مما لا شك فيه، أن المنابر الإعلامية العربية عموما غطت أخبار القضية الفلسطينية بتفاصيلها المختلفة على مدار العقود الماضية من كفاح الشعب العربي الفلسطيني. بيد أن الكثير من تلك المنابر العربية انكفأت، وتراجع اهتمامها بقضية العرب المركزية نتاج جملة من العوامل الذاتية والموضوعية، إلا الإعلام الجزائري الشقيق الذي واصل بقوة ومثابرة عالية تغطية الخبر والقضية الفلسطينية بكل تفاصيلها.

بقلم: عمر حلمي الغول

هدف الإعلام الجزائري فتح الأفق أمام الملفات الفلسطينية المختلفة، وتحديد قضية الأسرى والتكيز عليها، ونشر معاناتهم والصعوبات والمكابدات الإنسانية، التي يتعرضون لها يوميا بهدف إيصالها للرأي العام الأوروبي والعالمي عموما، وكشف الإرهاب الصهيوني المنظم ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني.

ليس هذا فحسب، بل تعمّقت الصحف الجزائرية وتوسّعت في الاهتمام والتكيز على الملف الفلسطيني، ولم تترك شاردة أو واردة تخص فلسطين المحتلة إلا وسلطت الضوء عليها، وفتحت أبوابها وصفحاتها للعنوان والمقال والكتاب الفلسطينيين، ولم تكن هذه النقلة عفووية، أو ارتجالا عاطفيا، أو نزوة عند المسؤولين الإعلاميين الجزائريين، إنما هي نتاج قناعة راسخة عندهم جميعا، باعتبار أن قضية فلسطين، هي قضية وطنية وقومية، يتمثلها كل إنسان جزائري بعمق ما يتمثل المسألة الجزائرية، ومن كافة المستويات، من عامة الشعب إلى رأس الهرم

## كيمياء بطولة بين الجزائر وفلسطين!



إنها البطولة يا صاح، مع كل الاحترام لكل العرب الأشقاء، يظل للجزائر مع فلسطين استثناء، فالجزائر تحس بما لم تشك منه فلسطين، وتسمع ما لم تقله، وتحسد ما لا تعلنه، وتهم ما لم تشرحه-هذه بلاغة الحق بين أمانتين: الرسالة والنصرة.

يقول حكيم غابر: "حين يكون الصمت هو الصوت الوحيد، تدوي كلمة الحق كرصاصة"، ويقول آخر: "البطولة ليست القوة، إنما الطريق الذي يختار أحدهم أن يسلكه"، وكلما انحرف الزمن عن مسار الحقيقة، كلما استعاد الرجال شيمه الخالدين، والطيبين والفرسان، وهذا ما عهدناه من أهلنا في الجزائر في مسيرتنا الوطنية عبر الحق، لاسترداد حقوقنا المغتصبة، من محتل عصري وأعمى، لا يعير أي اهتمام للقيم والمعايير الإنسانية والأخلاقية، بل يتضخّم كوحش يلتهم ذكريات الأرض وخارطة السماء، وهو العدو الذي لم يفرط الجزائريون والرئيس الجزائري عبد المجيد تون، بعداوتة للمحتل، كرمي لكيمياء الحق التي تربطهم بخيط سماوي مقدس مع أبطال الحرية في فلسطين. لا يدل على أصحاب

"الرجال تعرف الرجال، والخيال تعرف فرسانها"، هكذا تقول الحكمة الجزائرية، التي تجسد الكيمياء الوطنية والنصالية بين الفلسطينيين والجزائريين، ضمن إشارات بطولية تتضال مع بعضها البعض، وتتلاحم في الصمود والثبات والنضال في سبيل الحرية والاستقلال.

بقلم الأدبية: ليلى أبو بكر

لطالما كانت الجزائر هي الظهر الذي يسند الجبل الفلسطيني، كلما نشطت الانزياحات الاهتزازية لبؤرة الثبات، حتى ليلتصق الجبل بظهر من يسند حد التماهي، إلى الدرجة التي لا يمكنك فيها أن تفرق من السند ومن المسنود؟ في الجزائر كل شيء يدلك على فلسطين: الشهداء الغائبين الحاضرين، الأناشيد الخضراء، حكايا النساء، رائحة الماء والهواء، أسرار الخيول والصحراء، عباءات التاريخ، كتب السماء، فما هو الخيط السحري الذي يمتد بين جسرين كقلب رجل واحد؟

## بلمهدي يستقبل نظيره من سلطنة عُمان

### تعزيز وترقية العلاقات بين القطاعين والبلدين

عمان التي كانت لها آثار كبيرة في البلدين». كما تمّن الوزير زيارة وزير الأوقاف والشؤون الدينية العماني، التي تشكل «بنية من لبنات التعاون بين البلدين الشقيقين»، من شأنها أن تساهم في تعزيز وترقية العلاقات بين القطاعين والبلدين. بدوره أشار السيد محمد بن سعيد المعمر، أنه اطلع خلال هذا اللقاء، على «ما تقوم به وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر من جهود في رعاية قطاع الشؤون الدينية في هذا القطر الإسلامي والعربي العريق».

استقبل وزير الشؤون الدينية والأوقاف السيد يوسف بلمهدي، أمس، بالجزائر العاصمة، وزير الأوقاف والشؤون الدينية لسلطنة عمان، الدكتور محمد بن سعيد المعمر. في تصريح صحفي عقب الاستقبال، الذي جرى بمقر الوزارة، أعرب السيد بلمهدي عن سعادته باللقاء الذي جمعه بوزير الأوقاف والشؤون الدينية لسلطنة عمان الشقيقة، الذي كان «مثمرا»، مذكرا بالمناسبة بزيارة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى سلطنة

## يركز على رقمنة الوثائق المحاسبية

### وزارة العدل تنظم يوما دراسيا حول تحصيل الغرامات

للتحصيل الجبري للغرامات، الذي وستعرف أشغال هذا اليوم الدراسي، الذي تنسقه إدارات من وزارتي العدل والمالية، بمشاركة 120 مشاركا من النواب العامين المساعدين وأمناء الضبط، بصفتهم رؤساء مصالح التحصيل على مستوى 48 مجلسا قضائيا، إلى جانب رؤساء مجالس قضائية ونواب عامين وإدارات عليا من الوزارتين وكذا رئيس الغرفة الوطنية ورؤساء الغرف الجهوية للمحضرين القضائيين. كما سيشترك عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، 250 مشاركا، منهم رؤساء مصالح التحصيل بالمحاكم والفروع التابعة لها، وفقا لذات البيان.

تنظم وزارة العدل، بالتنسيق مع مركز البحوث القانونية والقضائية، اليوم، بالمدرسة العليا للقضاء بالقليعة (ولاية تيبازة)، يوما دراسيا حول موضوع تحصيل الغرامات والمصاريف القضائية، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان للوزارة. أوضح المصدر، أن هذا اليوم الدراسي يهدف إلى «تدارس آخر المستجدات والتحديات في مجال إجراءات تحصيل الغرامات والمصاريف القضائية، وكل ما يرتبط بمهام العون المكلف بالتحصيل بصفته محاسبا عموميا، وكذا المخطط المحاسبي للتحصيل ورقمنة الوثائق المحاسبية واعتماد التنفيذ من المصدر كآلية

## أثناء عرض المخطط الوطني بوزارة الصحة.. فوراً: سلامة الأغذية جزء لا يتجزأ من الأمن الغذائي

أن هذا المخطط الوطني يتضمن خمسة أهداف رئيسية، تتمثل أساسا في «تعزيز السياسات والإطار التنظيمي وإضفاء الطابع الرسمي على أنظمة تقييم المخاطر والمراقبة والتنبؤ وتعزيزها»، إلى جانب «تعزيز قدرات التفتيش والرقابة»، بالإضافة إلى «وضع مخطط اتصال للسلامة الصحية يتضمن تعزيز الحملات التحسيسية والتوعوية». وأكد السيد فورار، أن «سلامة الأغذية هي جزء لا يتجزأ من الأمن الغذائي وضمان صحة وسلامة المواطن من مختلف المخاطر في جميع مراحلها، انطلاقا من الإنتاج الفلاحي إلى التحويل والتخزين، ثم البيع والاستهلاك».

تم، أمس، بوزارة الصحة، عرض المخطط الوطني للسلامة الصحية للأغذية 2030 / 2024، الذي يهدف إلى حماية الصحة العمومية ومصحة المستهلكين. تم إعداد المخطط بالتنسيق والتعاون بين 11 قطاعا وزاريا وبالشراكة مع المنظمة العالمية للصحة، بحسب الشروحات التي قدمت بمناسبة تقديم هذا العرض، الذي حضره ممثلو عدة قطاعات ومنظمات حماية المستهلك، إلى جانب ممثل مكتب منظمة الصحة العالمية بالجزائر وخبراء وباحثين وبالمناصفة، أوضح المدير العام للوقاية وترقية الصحة بوزارة الصحة، جمال فورار،

## الطبعة الثامنة لمعرض «أقرو سوف 2024»

### مشاركة 120 عارضا يمثلون أبرز الشركاء العمومية والخاصة

والتي تضمن المرافقة التقنية المتخصصة للمستثمرين في القطاع الفلاحي، لاسيما في شقه الزراعي من خلال تفعيل آليتي «التوجيه والإرشاد»، كما أشير إليه. كما يشارك في هذا الصالون الاقتصادي، هيئات إدارية ومؤسسات عمومية تتصدرها المؤسسات البنكية التي سخرتها السلطات العمومية للمستثمرين لشرح أنماط التحفيز البنكية للاستفادة من القروض الميسرة، بالإضافة إلى شركات التأمين لإبراز كل أشكال التأمين على المحاصيل الفلاحية الزراعية منها والحيوانية الموجهة لفائدة الفلاح. تجدر الإشارة، إلى أن الطبعة الثامنة لصالون الفلاحة الصحراوية والثروة الحيوانية «أقرو سوف 2024»، الذي تتواصل فعالياته بالخيمة العملاقة بالحديقة النباتية وسط مدينة الوادي، إلى غاية 19 من الشهر الجاري، ينظم بالتنسيق مع مديرية المصالح الفلاحية والغرفة الفلاحية والمدرسة العليا للفلاحة بجامعة «الشهيد حمة لخضر».

يشارك 120 عارضا في الطبعة الثامنة لصالون الدولي للفلاحة الصحراوية والثروة الحيوانية «أقرو سوف 2024»، بالوادي، بحسب ما استفيد، أمس، من المنظمين. يمثل المشاركون في هذا الصالون، أبرز المعاملين الاقتصاديين من الشركات الوطنية، سواء العمومية أو الخاصة أو الأجنبية، الذين لديهم دور فعال ومحوري في تطوير القطاع الفلاحي بشقيه الزراعي والحيواني، لاسيما فيما يتعلق بزيادة مردودية وتحسين نوعية الإنتاج الفلاحي، حيث تم التركيز في هذه الطبعة على الزراعات العلفية، مثلما أوضح ل/وأج المدير العام لـ «مؤسسة الفهد للخدمات»، المنظمة لهذه التظاهرة الاقتصادية، فيصل حوامدي. وما يميز هذه الطبعة، مشاركة عارضين يمثلون شركات مختصة في صناعة الأدوية الفلاحية، سواء الزراعية أو الحيوانية والبذور، بالإضافة إلى مؤسسات ناشئة ومكاتب متخصصة في الاستشارات الفلاحية الموجهة لفائدة الفلاحين،

## احتفاء باليوم العالمي للغة الضاد.. بلعيد:

### بدليل عن التمكين الرقمي للعربية ودعم الابتكار بها



مجال تعليم وتعلم العربية، لا التردد في إجراء المقارنة بين السلبيات والإيجابيات. وأكد صالح بلعيد، «لا خيار لنا إلا التماهي في عالم النقرة بما يحصل من علوم التقابل اللغوي لإيجاد الحلول والطرائق البديلة للعربية في الاستثمار في تطبيقات التي تعمل بها اللغات التي لها سبق التقني، مع تكييفها في سباقات شبه طبيعية بالذكاء الاصطناعي، لأن اللغة هي أصوات قوم، وكذلك هي ثقافة تعكس هوية المجتمع والخلاصة من هذا أننا بحاجة إلى تطوير لغة الهدف، وهي العربية وأن مهاراتها الحالية تستدعي فتح آفاق الذكاء الاصطناعي التي تعمل على لحاقها مع لغات الأنداد».

التقني، وتعاني مضايقات في منطلق الإدراك الذكي للزوميات وخوارزميات الإدراك اللغوي، التي نجد معالمها في اللسانيات الحاسوبية التي تروم أن تعطى لها دراسات معاصرة في البحوث العلمية بوصفها جديدة تراعي الدراسات المستقبلية لصناعة المعرفة بالعربية وفي ذات العربية، وعلى مستوى الصناعة المعرفية، وهي الغاية المنشودة لتوحيد النظرة العلمية في العربية المراد تهيتها للفصوص في معارف العصر بتقانات النقرة. وأوضح بلعيد في السياق ذاته، أننا في زمن النقرة التي تفتح الأفق، «ونحن نرى لغتنا الأممية تحتاج إلى الشريعة والضبط والتصنيف، وإلى وضع المعاجم الإلكترونية، وتحويل المعاجم الورقية القديمة إلى معاجم إلكترونية، وإلى تحسين الأداء في المستقبل، وتطوير تطبيقات تفاعلية بالذكاء الاصطناعي، بغية تهيئة المحتوى والمنهج وطريقة التدريس التي تفتقر إليها العربية في المراحل القادرة. مشيرا، إلى أنها المرحلة الفاصلة في صناعة العربية بإغماسها في روبوتات ذكية لتوسيع نطاقها اللغوي، في إنتاج النصوص المختلفة، وتدقيقها بصرى خطأ، وهذا ما سوف يفتح آفاقه الذكاء الاصطناعي في

احتفى المجلس الأعلى للغة العربية، أمس، باليوم العالمي للغة العربية، «تحت شعار: «اللغة العربية والذكاء الاصطناعي.. تعزيز الابتكار مع الحفاظ على التراث الثقافي ورسم ملامح العصر الرقمي». وتم بالمناسبة الإعلان عن الفائزين بجائزة المجلس الأعلى للغة العربية لعام 2024 وتكريمهم.

## فاطمة الوحش

أشار البروفيسور صالح بلعيد، خلال افتتاحه الاحتفالية، إلى أن فعاليات الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية لسنة 2024م، تدور حول ضرورة النظر المستقبلي للعربية في الذكاء الاصطناعي، وتعزيز حضورها في التمكين الرقمي، ودعم الابتكار. ويكون التركيز على التطور التكنولوجي في محاكاة الروبوت، مع السلوك البشري الذي سمته (استثمار المستقبل) في تطبيقات تحاكي الذكاء البشري أو تتفوق عليه. وأكد صالح بلعيد، أن الشاعر الذي وضعته منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم والثقافة «اليونسكو» لهذه السنة، احتفاء باليوم العالمي للغة العربية، «استكشاف مستقبل اللغة العربية في الذكاء الاصطناعي» له أهمية ثقافية كبيرة، نظرا «لمجدها التليد، فهي من لغات العلم التي أعطت أكثر مما أخذت ولغة كتبت بها كل الديانات... وفي كل هذا يشفع لها الماضي المغدق الذي ترك بصماته في كل القارات ولا تعدم أنها تعاني الفلافل في الحاضر، وبخاصة في الجانب التقني». كما يرى رئيس المجلس، أن الشاعر، من الشعارات العرفانية التي تستخدمها البشر في خاصيات التواصل التي تجسد المعرفة في أوضاعها وفي علومها ومناهجها. قائلا: «إنه شعار معاصر يسمى للرفع من قيمة العربية في أوضاعها المعاصرة، وهي تعرف المخاض

## انطلاق «التظاهرة الوطنية الشتوية للشباب..»، حيداوي:

### أنشطة مختلفة لإضفاء حيوية خاصة على هذا الموسم

وأشار الوزير، إلى أن الانطلاقة ستكون من ولاية تيميمون، حيث ينتظر أن تجمع، من غد الجمعة إلى غاية يوم الإثنين، 600 شاب، لتنشيطات التظاهرة على مستوى باقي الولايات 13 المبرمجة ضمن برنامج هذه التظاهرة. وعلاوة على هذه الأنشطة الرئيسية، أبرز السيد حيداوي أن المديرية التابعة للقطاع برمجت أنشطة مختلفة لإضفاء حيوية خاصة على هذا الموسم وتحقيق استقطاب أكبر للشباب. وتشمل فعاليات هذه التظاهرة مخيمات موضوعاتية، الملتقى الوطني للسياحة الشبانية، التخييم الوطني للشباب بتيميمون، تكريم الشباب الفائز في مختلف المسابقات الوطنية، إلى جانب دور فعال ومحوري في تطوير القطاع الفلاحي بشقيه الزراعي والحيواني، لاسيما فيما يتعلق بزيادة مردودية وتحسين نوعية الإنتاج الفلاحي، حيث تم التركيز في هذه الطبعة على الزراعات العلفية، مثلما أوضح ل/وأج المدير العام لـ «مؤسسة الفهد للخدمات»، المنظمة لهذه التظاهرة الاقتصادية، فيصل حوامدي. وما يميز هذه الطبعة، مشاركة عارضين يمثلون شركات مختصة في صناعة الأدوية الفلاحية، سواء الزراعية أو الحيوانية والبذور، بالإضافة إلى مؤسسات ناشئة ومكاتب متخصصة في الاستشارات الفلاحية الموجهة لفائدة الفلاحين،

وتتعلق فعاليات «التظاهرة الوطنية الشتوية للشباب» التي تضم 12 ألف شاب وتشمل 14 ولاية، بداية من يوم الجمعة المقبل، بحسب ما أعلن عنه وزير الشباب المكلف بالمجلس الأعلى للشباب مصطفى حيداوي، أمس، بالجزائر العاصمة. أوضح حيداوي في ندوة صحفية، أن هذه التظاهرة تتجلى من خلال عكس الوجهة السياحية الصيفية بتنقل شبان المناطق الساحلية إلى الوجهات الجنوبية، بداية من 20 ديسمبر إلى غاية 31 من الشهر ذاته.

## حصيلة حوادث المرور خلال 24 ساعة

### هالك 10 أشخاص وإصابة 201 آخرين

أصيبوا بتسمم إثر استنشاقهم غاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من أجهزة التدفئة وسخانات الماء داخل مساكنهم عبر ولايات الجزائر (8 أشخاص)، أم البواقي (4)، خنشلة (3) والشلف (1)، وفقا لذات المصدر.

سجلت بولاية المنية بوفاة 3 أشخاص وإصابة 3 آخرين إثر اصطدام بين سيارتين سياحيتين على الطريق الوطني رقم 1 ببلدية المنية. كما تدخلت مصالح الحماية المدنية من أجل تقديم الإسعافات الأولية لـ 16 شخصا

لقي 10 أشخاص مصرعهم وأصيب 201 آخرون بجروح، إثر وقوع حوادث مرور عبر عدة ولايات من الوطن خلال 24 ساعة الأخيرة، بحسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لمصالح الحماية المدنية. وأوضح المصدر ذاته، أن أثقل حصيلة